

شأيف: ب. لومسدن ملن إعدّاد: حامدعلي عطباري رسُوم: نسيم ج. نصيف

مكتبكة لبكنات بكيروت الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان ١٠ أشارع حسين واصف، ميدان الساحة، الدقي - الجيزة جميع الحقوق عفوظة: لايجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو تسجيله بآية وسيلة، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر.

الطبعة الثانية

رقم الإيداع : ٢٠٠٩ / ٨٨

الترقيم الدول : ١٤٤٥-٦٧-٧ ISBN ٩٧٧-١٤٤٥

طيع عطابع دار المعارف - القاهرة

### ألحذاء السّحريُّ

فى قديم الزَّمانِ ، عاش مَلِكُ وَمَلكة فى أَحْسَنِ حالِ وَأَنْهُم بالى . تَغْمُرُ حَياتُهُما السَّعادَةُ وَآلهَناءَةُ لِما كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ فَلْبَيْهِما مِنْ خُبُ مُتَبادَلٍ . وَقَدِ آزْدادَتْ سَعادَتُهُما عِنْدَما رُزِقا بِوَلَدٍ . وَكَانَتُ أَمْنَيْتُهُما أَنْ يَرُوْقَهُما اللَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِينْتِ ، وَلْكِنَّهُما رُزِقا بِولَدِ لَوْ اللهِ اللَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِينْتِ ، وَلْكِنَّهُما رُزِقا بِولَدِ بَانِ ، قُمَ ثالثِ ، وَرابِع ، وَبَدآ يَحْزَنانِ . وَتَتَابَعَ مَجِيءُ ٱلأُولادِ حَتَّى بَلَغَ عَدَدُهُمْ آثْنَيْ عَشَرَ . وَلَكِنَّ ٱلْمَلِكَ وَٱلمَلِكةَ لَمْ يَكُونا فَرَحْيْنِ ، فَقَدْ كَانَتُ أَمْنَيْتُهُما ٱلكُبْرِي أَنْ يُرْزَقا بِينْتٍ .

مَرَّتِ السَّنُواتُ ، وَكَبِرَ الأَوْلادُ ، وَقَوِيَتْ أَجْسَامُهُ مَ ، وَآمَةُ الْجَسَامُهُ مَ ، وَآمَّ يَتَوَقَّفِ المَلِكُ وَآمَّتُكُ مُ وَاللَّهُ مَ المَلِكُ وَالمَلِكُ عَنِ الدُّعَاءِ لِلَّهِ أَنْ يَرْزُقَهُما بِبِئْتِ ،

### الحوريّاتُ النَّلاثُ

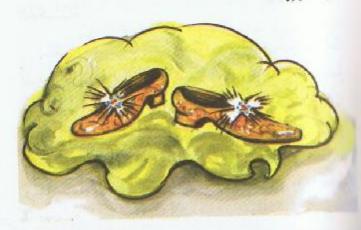
إِسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُما ، وَوَلَدَتِ المَلِكَةُ بِنَتَا جَمِيلَةً ، وَكَانَتُ سَعَادَةُ الْمَلِكَةُ الْمَلِكَةُ الْمِناءَها ، مَادَةُ المَلِكَةُ الْمَلِكَةُ الْمُناعَها ، وَالسَّتَدْعَتِ المَلِكَةُ الْمُناعَها ، وَأَرْتُهُمْ أُخْتَهُمُ الصَّغيرةَ الجَملِلةَ . وَآخَتَهَاءٌ بِهُلِيْهِ المُناسَبةِ السَّعيدةِ ، أَقَامَ المَلِكُ مَأْدُبةً كُثرى دَعا إِلَيْها أَفْرادَ شَغيهِ ، دونما السَّعيدةِ ، أَقَامَ المَلِكُ مَأْدُبةً كُثرى دَعا إِلَيْها أَفْرادَ شَغيهِ ، دونما

تَمْيِيزِ يَيْنَ غَنِيٍّ وَفَقيرٍ . وَفَدُ وَصَلَ طُهاةُ ٱلقَصْرِ لَيْلَهُمْ بِنَهارِهِمْ في إغدادِ ٱلأُطْعِمةِ .

وَبَيْنَمَا كَانَتُ مُرَبِّيَاتُ ٱلأَمْيَرَةِ يَخْمِلْنَهَا وَيَطُفُنَ بِهَا عَلَى جُموعِ السُّخْنَفِلِينَ ، إِنْفُتَحَ بَابُ ٱلقَصْرِ ، وَدَخَلَتْ ثَلاثُ حورِيَّاتٍ ، فَوَقَفَ ٱلحاضِرونَ مُتَرَقِّينَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنْهُنَّ قَدْ جِمْنَ لِتَقْديمِ هَداياهُنَّ السَّخْرِيَّةِ لِلأَمْيَرَةِ الصَّغِيرةِ .

قَالَتِ ٱلأُولَى : وأَمَا أَهُبُها دَوامَ الصَّحَّةِ وَٱلعَافِيةِ ، فَلاتَشْكُو مَرَضًا طِيلةَ حَياتِها . و

وَقَالَتِ النَّانِيَّةُ : ﴿ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُهَبُهَا ٱلجَمَالَ السَّاحِرَ تَحْتَفِظُ بِهِ طيلةَ خياتِها . ﴾



وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ : ﴿ وَلَهَا مِنِّي ٱلخُلُقُ ٱلحَسَنُّ ، فَلا تُمْتَدُّ يَدُهَا إِلَى أَخَدٍ بِسُوءِ طَيلَةَ خَياتِهَا . ﴾

وَمَا إِنْ آلْتَهَيْنَ مِنْ تَقْدِيمٍ هَدَايَاهُنَّ السَّحْرِيَّةِ ، حَثَّى لَمَّعَتِ السَّمَاءُ ، وَالْحَتَفَيْنَ عَنِ آلاَنْظَارِ . وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ فَيْتِحَ آلبابُ ، وَدَخَلَتْ عَجُوزٌ عَجْفَاءُ بِثِياتٍ سَوْدَاءَ ، وَصَرَخَتْ قَائِلَةً : ٥ مَهْلًا ! مَهْلًا ! إِنَّنَا لَمْ نَتْتَهِ مِنْ تَقْدِيمِ آلهَدَايَا . ٥

بَعْدَها سادَ السُّكُونُ ؛ وَأَخْرَجَتِ آلفَجُوزُ مِنْ جَبِّهِا حِدَاءُ فِضَّيًّا صَغَيْرًا ، ٱلبَّسَتُهُ فَى قَدَمَى ٱلأَمْيَرَةِ الصَّغَيْرَةِ ، قائِلَةً : ﴿ هٰذَا حَدَاءٌ سِحْرِيٍّ ، سَتَغُزُو ٱلأَمْيَرَةُ بِهِ قُلُوبَ النَّـاسِ . ﴾ ثُمَّ غادَرَتِ آلمَكانَ ، وَأَصْدَاءُ قَهْقَهاتِها تَنْزَدُدُ فِي ٱلفَضاءِ .

#### اَلْحُكُمِاءُ

إِسْتَغْرَبَ ٱلحاضِرُونَ كَلامَ ٱلعَجُوزِ ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ عَمَّا تَعْنِيهِ . خَتَّى إِنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ تَعْنِيهِ . خَتَّى إِنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ تَعْنِيهِ . خَمَا سَأَلَ ثَانِيًا وَثَالِقًا تَفْسِيرَ فَوْلِ ٱلعَجُوزِ فَكَانَ جَوابُهُ بِالتَّفْي . كَمَا سَأَلَ ثَانِيًا وَثَالِقًا وَرَابِعًا ، وَكَانَتْ إِجَابَاتُهُمْ بِالنَّفْي . وَلَمَّا حَارَ ٱلحُكَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ فَذِا ٱلقَوْلُ ، أَمْرَهُمُ ٱلمَلِكُ أَنْ يُعْسِورُوا ٱلقَصْرُ فِي ٱلحالِ ، وَيَتَدَارَسُوا ٱلقَصْرُ فِي ٱلحالِ ، وَيَتَدَارَسُوا ٱلأَمْرُ فِيمَا يَيْنَهُمْ ، عَلَى أَنْ يُوافِوهُ بِٱلجَوابِ قَبَلَ خُلُولِي وَيَتَدَارَسُوا ٱلأَمْرُ فِيمَا يَيْنَهُمْ ، عَلَى أَنْ يُوافِوهُ بِٱلجَوابِ قَبَلَ خُلُولِي

الظُّلامِ . أَطَاعَ ٱلحُكَماءُ أَمْرَ آلمَلِكِ ، لَكِتْهُمُ آسْتاءوا . لِأَنْهُمُ سَيَثْرُكُونَ آلاخْتِفالَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهُوا مِنْ تَناوُلِ طَعامِهِمْ .

قَصَدَ الحُكَماءُ خُجْرةُ تَغَصُّ بِالكُتْبِ القَديمةِ لَعَلَّهُمْ يَجِدونَ في أَحَدِها الجَوابَ الشَّافيَ . وَقَدِ اَشْتَدُ الخِلافُ يَنْتَهُمْ ، حَتَّى إِنَّ لِحَاهُمْ كَانَتْ تَهُنَزُّ ذَاتَ البَمِينِ وَ ذَاتَ الشَّمالِ ، وَ إِلَى أَعْلَى وَ إِلَى أَسْفَلَ ، وَ اَشْتَبَكَ آنسانِ مِنْهُمْ بِالأَيْدِي ، وَآخَتَلَطَتْ شُعورُ لِخْبَنَهِما لِلْنَرَجِةِ أَنَّ فَصَلَهُما آسْتَغَرَقَ وَقَنَّا طَوِيلًا .

### 

قَطَعَ عَلَيْهِمْ شِجارَهُمْ صَوْتُ قَهْقَهِةِ ٱلعَجوزِ ٱلعَجْفِ، وَدُخُولُهَا عَلَيْهِمْ . وَقَدْ وَجَدَوها فُرْصةً مُواتِيةً لِتُرْشِدَهُمْ إلى مَعْنَى فَوْلِها (سَتَغْرُو قُلُوبَ النَّاسِ) ، وَفِي آلحالِ قالَتْ لَهُمْ :

انَّ ٱلأَمْرِهُ سَنَجْعَلُ أَيُّ مَخْلُوقِ يُحِبُّهَا بِمُجَرَّدِ رُؤْنِتِها ، رَجُلَا
 كَانَ أَمِ امْرَأَةً ، وَلَداً أَمْ بِنَتَا ، قِطَّا أَمْ كَلْبًا ... ، ثُمَّ غادَرَتْهُمْ وَ هُمْ في حالةِ ذُهولٍ . .

أُخَذَ ٱلحُكَماءُ يَتَبادَلُونَ النَّظُراتِ ، وَقَالَ كَبِيرُهُمْ : وَتَسْتَطَيعُ ٱلآنَ أَنْ نَعُودَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَنُعْطَيْهُ ٱلجَوابَ عَنْ سُوْالِهِ . »

وَلٰكِنَّ حَكِيمًا آخَرَ مَنَالَ : ﴿ هَلْ يُفْهَمُ مِنْ ذَٰلِكَ أَتَنَا سَنَقُولُ لِلْمَلِكِ إِنْ ٱلصَجورَةِ هِنَى الْنَنِي فَسُرَّتْ لَنَا ٱلقَوْلَ ؟ ﴾

أَجَابَهُ كَبِيرُهُمْ : ولا ! لَنْ نَفْعَلَ ذَٰلِكَ . يَجِبُ أَلَّا نَقُولَ إِنَّ امْرَأَةً تَعْلَمُ أَكْثَرَ مِمَّا نَعْلَمُ نَحْنُ آلحُكَماءَ مِنَ الرَّجَالِ . وَلَوْ فَعَلْما ذَٰلِكَ ، فَلَنْ نَجِدَ مَنْ يَبْقُ بِنَا بَعْدَ آلَيْوْمِ . «

#### سيجبها الجميغ

عادَ الحُكَماءُ إلى القَصْرِ ، وَ قَالُوا : ﴿ مَوْلَانَا اَلَمَلِكُ ! لَقَـدُ طَالَعْنَا الكُتُبَ ، وَ أَوْلَيْنَا المَوْضُوعَ الْهَتِمامَنَا وَ تُفْكِيرَنَا ، فَتَوَصَّلْنَا أَخِيرًا إلى التَّفْسِيرِ التَّالَى : ﴿ سَيُجِبُّ الأَمِيرَةَ كُلُّ مَخْلُوقِ يَرَاها ، أَخِيرًا إلى التَّفْسِيرِ التَّالَى : ﴿ سَيُجِبُّ الأَمِيرَةَ كُلُّ مَخْلُوقِ يَرَاها ، وَلَمَا أَمْ بِنَتًا ، فِطًا أَمْ كَلْبًا ... ؛

إِرْتَاحَ ٱلمَلِكُ لِمَا سَمِعَهُ ، وَ أَذِنَ لِلْحُكَمَاءِ بِتَنَاوُلِ طَعَامِهِمْ ، كَمَا أَمَرَ الطَّهَاةَ أَنْ يُضَاعِفُوا مَا يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مِنَ ٱلأَطْعِمَةِ .

### الأميرة تكبر

بَعْدَ سِنِينَ عَديدةِ ، اِنْتَقَلَتِ ٱلمَلِكَةُ إِلَى جِوارِ رَبِّها . وَ شَبَّتِ الْمَيرَةُ وَ ثَرْغَرَعْتُ ، يُزَيِّنُها ٱلجَمالُ السَّاجِـرُ ، وَالصَّحِّــةُ وَ ٱلمائِةُ ، وَ ٱلمائِةُ ، وَ ٱلمُ تَخْلَعُ جِداءَها مِنْ قَدَمَيْها ،

حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ كُلُما كَبِرَتْ قَدَماهـــا . وَصَدَقَ كَلامُ العَجوزِ . بِأَنَّ الأميرةَ سَتَغْزو قُلوبَ الآخرينَ ، وَ يُحِبُّها كُلُّ مَنْ يَراها .

## الأميسرُ

سَمِعَ بِجَمالِها السَّاحِرِ ، وَ بِالصَّفَاتِ آلحَميدةِ الَّتِي تَتَّصِفُ بِها أَميرٌ يُقارِبُ عُمْرُهُ خَمْسةً عَشَرَ عامًا ، يَعيشُ في بَلَدِ بَعيد . عَزَمَ عَلَى آلِا قَبِرانِ بِها مَهْما كُلَّفَهُ ذَٰلِكَ مِنْ ثَمَن . فَما كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنِ المُعرِةِ عَلَى آلِا قَبِرانِ بِها مَهْما كُلُّفَهُ ذَٰلِكَ مِنْ ثَمَن . فَما كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنِ المُعرِةِ عَلَى آلِمُعرِةِ مِنَ اللَّيلِ ، وَجَدَ آلْحَسْنَاءِ ، فَبَلَغَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَ في ساعةٍ مُتَأْخُرةٍ مِنَ اللَّيلِ ، وَجَدَ لَخَسْنَاءِ ، فَبَلَغَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَ في ساعةٍ مُتَأْخُرةٍ مِنَ اللَّيلِ ، وَجَدَ لَنْهَ في غايةٍ ، وَ حِصالتُهُ قَدْ أَعْياهُ التَّعَبُ فَحارَ أَيْنَ يَفْضِي لَئِلْتَهُ . وَنَشَمَا هُوَ يَلْتَهُ مِنْ نَوْرٍ وَيَشْرةً ، رَأَى مِنْ بَعيدِ شُعاعًا مِنْ نورٍ وَيَشْرةً ، رَأَى مِنْ بَعيدِ شُعاعًا مِنْ نورٍ يَنْبَعِثُ مِنْ بَيْنِ آلاُشْجارِ ، فَقَصَدَ آلمَكانَ ، وَإِذَا يِهِ أَمَامَ بَيْتِ صَغِيرٍ .

#### ألغجـــوز

طَرَقَ آلبابَ ، فَفَتَحَنْهُ لَهُ عَجوزٌ عَجْفاءٌ اِسْتَأْذَتُها فِي الدُّحولِ وَ السَّبِيتِ فَرَحْبَتْ بِذَٰلِكَ قائِلةً : « اِذْهَبْ بحِصائِكَ إلى الكُوخِ الكائِن خَلْفَ البَيْتِ ، ثُمَّ عُدْ إلَى ، وَ إِيَّاكَ أُنْ تَقَعَ فَوْقَ الفِطْ . »

وَفِي ٱلكُوخِ قَدَّمَ ٱلأميرُ الطَّعامَ وَآلمَاءَ لِحِصانِهِ . ثُمَّ عادَ إلى ٱلبَيْتِ فَوَجَدَ ٱلعَجوزُ تُطَّهُو طَعامًا تَفوحُ مِنْهُ رائِحةٌ ذَكيَّةً . لَنْ تُوجِبُّكَ ٱلأُميسرةُ

يَعْدَ أَنْ تَناوَلا الطِّعامَ ، بادَرَثُهُ ٱلعَجوزُ بِقَوْلِها : « أَنا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَوَدُّ الزَّواجَ بَالأَميرةِ . »

إِسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ ، إِذْ كَيْفَ آسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقْرَأُ أَفْكَارَهُ ! فَسَأَلُهَا : ﴿ بِرَبِّكِ ، قولِ لِي كَيْسَفَ عَرَفْتِ ذَٰلِكَ ؟ إِنَّــهُ سِرِّ آخْتَفَظْتُ بِهِ لِنَفْسِي . هَلْ أَنْتِ حُوريَّةٌ ؟٥

أَجَائِتُهُ بِسُرْعَةٍ : ٥ نَعَمْ أَنَا خُورِيَّةٌ . هَلْ لَكَ أَنْ تُسْمِعَنِي حِكَائِتُكَ ، لَعَلِّى أُسَاعِدُكَ ؟٥

أَخَذَ ٱلأُميرُ يَقُصُّ عَلَيْها حِكَايَتَهُ . وَ مَا إِنِ ٱلْنَهِي مِنْهَا حُتَّى قَالَتْ لَهُ : وَإِسْمَعُ أَيُّهَا الشَّابُ ! سَيَكُونُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْكَ أَنْ تَظْفَرَ بِقَلْبِ ٱلأُميرةِ . أَتَدْرِي لِماذا ؟ ٥

مَنَّالُهَا أَنْ تُفْصِحَ عَنِ ٱلأُسْبَابِ. عِنْدَهَا أَخَذَتِ ٱلْعَجُوزُ تُرُوي قِصَّةً ٱلأُمرِةِ ، وَكَيْفَ أُهْدَتُهَا ٱلجِدَاءَ السَّخْرِيُ وَ ٱلْبَسَتُهَا إِيَّاهُ ، وَ أَنَّ مَنْ يَلْبَسُ ٱلجِدَاءُ يَقَعُ فِي خُبِّهِ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ مِنَ ٱلمَخْلُوقَاتِ رِجَالًا كَانُوا أَمْ نِسَاءً ، أُولَاذًا أَمْ بَنَاتًا ، إِنْسَانًا أَمْ خَيُوانًا .

سَمِعَ ٱلأَميرُ مَا قَالَتُهُ ٱلعَجُوزُ فَأَمَلَ خَيْرًا . وَلَكِنَّ ٱلعَجُوزَ فَضَتُ عَلَى آمَالِهِ حِنْمَا قَالَتْ لَهُ : 0 لا أَظْتُكَ سَتُحَقِّقُ أَمْنِيَكَ . صَحَيِحٌ أَنْ مَنْ يَرَاهَا يُحِبُّها ، وَلَكِنَّ ٱلأَميرةَ لا تُحِبُّ أَحَدًا . هَا أَنْتَ ذَا تُحِبُّها فَبْلَ أَنْ تَرَاها ، وَلَكِنُها لَنْ تُجِبُّكَ بِسَبَبِ ٱلجِنَاءِ السَّحْرِيِّ الَّذِي تَلْبَسُهُ . 0

## ألؤهرة السخرية

سَأَلُهَا ٱلأُميرُ : ﴿ وَمَا عَسَايَ أَنْ أَفْعَلَ ؟ ﴾

أَجابَتُهُ قَائِلَةً : التَصِلَ إلى قَلْبِ الأَميرةِ ، مِنَ الضَّرُوريِّ أَنْ تَجِينَنِي بِالْجِدَاءِ أُوَّلًا ، وَبَعْدَهَا سَأَقُولُ لَكَ ماأَنْتَ فاعِلُهُ . سَأَعْطِكَ غَدًا صَبَاحًا زَهْرةً زَرْقاءَ صَغيرةً ، وَهِيَ زَهْرةٌ سِحْريَّةٌ مُنَوَّمةٌ . إِذْهَبُ إلى قَصْرِ المَلِكِ ، وَإِذَا حَاوَلَ جُنْديُّ الجِراسةِ مُنَوِّمةٌ . إِذْهَبُ إلى قَصْرِ المَلِكِ ، وَإِذَا حَاوَلَ جُنْديُّ الجِراسةِ مَنْعَكَ مِنَ الدُّحولِ فَالْمِسْهُ بِالرَّهْرةِ فَيَذْهَبَ فِي سُباتٍ عَميتِ . وَعَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَنْ تَجِدَ الأَمرة وَتُتَوَّمَها بِالزَّهْرةِ السَّحْريَّةِ وَتَعَيْف بِالرَّهْرةِ السَّحْريَّةِ وَتَعَيْف بِالرَّهْرةِ السَّحْريَّةِ السَّعْريَّةِ وَتَعَيْف بِالرَّهْرةِ السَّعْريَّةِ وَتَعَيْف بَالجِذَاء . »

في صَبَاج آلِيَوْمِ التَّالِي ، عادَتِ آلعَجوزُ مِنَ آلغابِةِ تَنْحَمِلُ زَهْرةً زُرْقَاءَ صَغِيرةً ، أَعْطَنُها لِلأُميرِ . وَشَكَرَها عَلَى عَظيمِ صَنيعِها ، وَٱلْطَلَقَ عَلَى حِصانِهِ قاصِدًا آلقَصْرَ آلمَلَكيَّ .



وَعِنْدَ ٱلبَوَّابِهِ أُوْقَفَ ٱلجُنْدِيُّ ٱلأَمْيِرَ ، لَكِنَّ ٱلأَمْيِرَ مَسُّ ٱلجُنْدِيُّ بِالرَّهْرِةِ الرَّرْقَاءِ فَذَهَبَ ٱلجُنْدِيُّ فِي نَوْمٍ عَمْيِقٍ . وَسَارَ ٱلأَمْيُرُ إِلَى حَدِيقَةِ ٱلقَصْرِ وَأَخْفَى جَوادَهُ نَيْنَ ٱلأَشْجَارِ .

## آلأميرُ يَأْخُذُ ٱلجِدَاءَ

وَيَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ سَمِعُ ضَحِكَاتٍ وَكَلامًا يَصِلُهُ مِنْ أَحَدِ أَرْكَانِ ٱلحَدِيقَةِ ، فَأَسْرَعَ فِي تَسَلَّقِ شَجَرةٍ ، وَٱلْحَتْفَى بَيْنَ أُغْصَالِها آلمورقةِ بِحَيْثُ يَرَى وَلا يُرى .

رَأْى ٱلأميثر مِنْ مَكْمَنِيهِ ٱلأميرةَ بِجَمالِهِ ٱلفاتِينِ ، مَعَ وَصِيفاتِها ، فَوَقَعَ فِ حُبُّها مِنْ أُولِ تَظُرةِ .

كَانَتِ ٱلأَمْرِةُ وَوَصِيفَاتُهَا يَلْعَبْنَ ٱلاَسْتَغِمَّايةً (أَوْ سَأَخْتَنَى وَالبَّحَثُ عَنِي) وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ ٱلأَمْرِةِ الْحَتَبَأْتُ بَيْنَ ٱلأَشْجَارِ ، وَالبَّحَثُ وَفَعَ الْمُعْرِةِ الْمُتَبَاتُ بَيْنَ ٱلأَشْجَارِ وَرَوَقَ وَالحَتْ رَفِقَاتُهَا يَبْحَثْنَ عَنْهَا . وَنَوَلَ ٱلأَمْيِرُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرِةِ وَوَقَفَ خَطَاهُ . وَمَا إِنِ ٱقْتَرَبَ وَوَقَفَ خَطَاهُ . وَمَا إِنِ ٱقْتَرَبَ مِنْ عَلَيْهَا بِالزَّمْرِةِ الزَّرْقَاءِ ، فَنَامَتْ فِي ٱلحالِ . أَسْرَعَ فِي خَيْبِهِ ، وَعَادَ إِلَى جَصَالِهِ فِي تَرْجِ ٱلجِدَاءِ مِنْ قَدَمَيْهَا وَوَضَعَهُ فِي جَيْبِهِ ، وَعَادَ إِلَى جَصَالِهِ وَرَكِبَهُ عَائِدًا إِلَى بَيْتِ ٱلعُجُوزِ .

وَمَا إِنْ وَصَلَ حَتِّى حَذَّرَتُهُ الْعَجُوزُ مِنْ لَبُسِ ٱلْجِدَاءِ ، حَتَّى لَا تَقَعَ جَمِيعُ النِّسَاءِ فِي خُبِّهِ ، وَقَبَلَ أَنْ يُغادِرَهَا ، قَالَتْ لَهُ : ﴿ الْحَتَفِظُ بِفَرْدَةٍ مِنَ ٱلْجِدَاءِ فِي جَبِيْكَ فَلا تُجِبُّكَ إِلَّا وَاجِدَةٌ فَقَطْ ، يَيْنَمَا سَأَحْتَفِظُ بِٱلفَرْدَةِ ٱلأَنْضَرَى . ﴾

### ألجذاء المفقود

أُخَذَتِ آلوصيفاتُ يَبْحَثْنَ عَنِ ٱلأَميرةِ فِي مَخْبَهِها . وَعِنْدَما وَجَدْنَها كَانَتُ نائِمةً ، فَأَيْقَطْنَها . وَلَمَّا فَتَحَتْ عَيْنَهُها بَحَثَتْ عَن الجَدَاءِ فَلَمْ تَجِدَهُ ، وَ آغْتَمَتْ كَثيرًا . ثُمَّ ذَهَبَتْ وَوَصيفاتها إلى الجِدَاءِ فَلَمْ تَجِدُهُ ، وَقَالَتْ لِأَيْها : « لَقَدِ آمْتَدُتْ يَدّ إلى الجِدَاءِ السَّحْرِيِّ ، وَقَالَتْ لِأَيْها : « لَقَدِ آمْتَدُتْ يَدّ إلى الجِدَاءِ السَّحْرِيِّ ، وَأَخْذَتُهُ فِي غَفْلَةٍ مِنِّي وَلَذِا فَأَنا حَزِينةً . »

إِسْتَاءَ ٱلمَلِكُ ، وَبَعَثَ كُلُّ وَلَدٍ مِنْ أَوْلادِهِ عَلَى رَأْسٍ فَرِيقٍ مِنَ ٱلجُنْدِ لِلْبَحْثِ عَمَّـنْ أَخَـذَ ٱلحِـذَاءَ ٱلفِطنِّيُّ . لَـٰكِـنَّ ٱلأَبْسَاءَ لَمْ يَجِدُوهُ .

أَخْزَنَ ذَلِكَ ٱلأميرة ، وَآسَتَبَدُ بِهَا ٱلحُزْنُ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ
بِنَضَارَتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ أَخَذَتْ فِي ٱلبُكَاءِ وَالتَّحِيبِ ، لَعَلَّهَا
يُنَفِّسُ عَمَّا بِهَا مِنْ آلام . وَكَانَ آلمَلِكُ حَزِيتًا جِدًّا لِمَا آلَتْ إِلَيْهِ
حَالَةُ ابْنَتِهِ . وَأَخِيرًا أَعْلَنَ : « ٱلأُميرُ الَّذِي يَجِدُ آلجِدَاءُ ، يَتَزَوَّجُ

بِالأُميرةِ . ﴾ عَلَىٰ أَنَّ ٱلصَّلِكَ لَمْ يَكُنُّ واثِقًا مِنِ ٱلْتِنزامِ ٱلأُميرةِ بِذَٰلِكَ ، فَقَدْ كانَتُ تَفْعَلُ ما تُريدُهُ هِنَي ، وَلَيْسَ ما يُريدُهُ غَيْرُها ، وَلا يُسْتَبْعَدُ أَنْ تَرْفُضَ الزَّواجَ بِٱلأَميرِ الَّذي يَجِدُ ٱلجِدَاءَ .

ذَاتَ يَوْمُ ، جَاءُ ٱلحَدَّمُ وَقَالُوا : «يَاصَاحِبُ ٱلجَلالَةِ ! بِٱلبَابِ مُغَنَّ يَطْلُبُ الدُّخولَ . »

قَالَ لَهُمْ : ﴿ فَلْيَدْخُلُ ، وَلَعَلَّهُ يُعِيدُ السُّرُورَ إلى قَلْبِ ٱلأُميرةِ . ﴿ وَجِيءَ بِٱلْمُعْنَى - وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلأُميرَ نَفْسَهُ الَّذِي قَطَعَ ٱلبَرارِي وَآلِفِفارَ لِلزَّواجِ بِها - وَفِي أَحَدِ جُيوبِهِ فَرْدَةُ ٱلحِناءِ .

أَخَذَ المُعْنَى يَعْزِفُ عَلَى قِيثارَتِهِ ، وَيُعْنَى أَغانى الحَرْبِ
وَالفُكاهِ فِ وَالسَحْبُ ، فَطَهِ بِتِ الأَمْرِةُ وَسُرَّتْ ، وَعَسَلَتْ
صَحِكاتُها . وَكَانَتْ كُلَّما تُوقَف المُعْنِي ، طَلَبَتِ المَزِيدَ . وَكُمْ
كَانَ سُرُورُ المَلِكِ عَظِيمًا ، عِنْدَما رَأَى ابْنَتَهُ ضَاحِكةً فَرِحةً ، كَما
سُرُّ إِخُوتُها اللاثنا عَشَرَ ، وَقَدْ أَمْرَ المَلِكُ بِمَنْحِ المُغْنَى مُكَافَأَةُ
مالِيَّةً ، وَ لَكِنَّ المُغْنَى رَفَض ذَلِكَ بِأَدَبِ قَائِلًا :

ا ياصاحِبُ ٱلجَلالةِ ، لَسْتُ فِي ٱلمالِ راغِبًا . ا

َسَأَلُ ٱلمَلِكُ : ٥ أَلَا تُرْغَبُ فِي آلمالِ ؟ ما مِنْ أُحَدِ إِلَّا وَيَرْغَبُ

8. 54

أَجابُهُ ٱلمُغَنِّي : « كَلَّا يا مَوْلايَ . «

سَأَلَهُ ٱلمَلِكُ : «إذا كُنْتَ لا تَرْغَبُ فِي آلمَالِ ، فَما الَّذِي تُريدُهُ ؟ »

وَقَبْلُ أَنْ يُفْصِحَ آلمُغَنِّي عَنْ رَغْبَيْهِ تَبِادَلَ هُوَ وَآلأُميرةُ النَّظَراتِ ، فَأَدْرَكُ فِي تِلْكَ اللَّحْظةِ مَفْعُولَ فَرْدةِ آلجِداءِ السِّحْرِيُ النِّي فِي جَيْبِهِ ، ثُمَّ أَجابَهُ . « فِي آلعالَمِ شَيْءٌ واحِدٌ أُريدُهُ ، وَلا أُريدُ سِواهُ . أُريدُ الزَّواجَ بِآلأُميرةِ . »

دَّهِشَ ٱلمَّلِكُ وَصَرَخَ غَاضِيًّا : ١ ماذا نَقُولُ ٢٠

وَصَرَّحَ أُوْلادُهُ مِنْ بَعْدِهِ قَائِلِينَ : ١ ماذاً تَقُولُ ؟ أَتُطَلَّبُ يَدَ أَخْتِنا ، أَيُّهَا ٱلمُغَنِّي ! يامَنْ تَطُوفُ بِٱلبَيُوتِ عازِفًا وَمُغَنِّيًا لِقَسَاءَ قَلْبِلِ مِنَ النَّقُودِ يُلْقَى بِهِمَا السُّكُانُ إِلَيْكَ ؟ فَلْنَقْدِفُ بِهِ إِلَى الخَارِجِ . ٩ وَأُمَرَ ٱلمَلِكُ بِقَطْعِ رَأْسِهِ .

وَمَا إِنَّ سَبِعَتِ ٱلأَمِيرَةُ مَا أَمَرَ بِهِ أَبُوهَا ، حَتَّى عَاوَدُهَا ٱلبُكَاءُ وَالنَّشِيخُ . فَخَافَ أَبُوهَا عَلَيْهَا ، وَأَمَرَ بِٱلإِبْقَاءِ عَلَى ٱلأَمِيرِ حَيًّا . أَصْبَعَ ٱلمَلِكُ فِي حَيْرَةٍ مِمَّا يَجْرِي ، وَلَمْ يَنْدِ مَا يَفْعَلُهُ . ثُمَّ ٱلنَّفَتَ إِلَى ٱبْنَتِهِ ، وَسَأَلُهَا: ؛ إِمِاذَا تُشْيِرِينَ ؟ ، فَأَسْرَعَتْ فِي آلجَواب ، وَقَالَتْ : ، ووافِقَ عَلَى زُواجِهِ بِي . »

وهُنا تَعَالَى صِياحُ آلمَلِكِ وَصِياحُ أَبْنائِهِ ، آسْتِنْكَارًا لِمَا طَلَبَتْهُ آلأَمِيرةُ . وَلَمَّا لَمْ يَجِدِ آلمَلِكُ مَنبِيلًا لِلْخُروجِ مِنَ آلمَأْزِقِ الَّذي أَوْقَعَتْهُمْ فِهِ آلِبَتُهُ ، صَاحَ بِغَضَبٍ :

الله عَلَيْكِ ، يا البّني ، أَنْ تَتْزَوَّجِي الأميرَ الّـذي يَجِيءُ لَكِ
 بجذائِكِ . إِنْ العَديد مِنَ الأَمْراءِ في سَبيلِ البّحْثِ عَنْهُ . »

غَيْرَ أَنَّ ٱلأُميرةَ ظَلَّتُ مُتَمَسِّكةً بِما طَلَبَتْ ، وَقَالَتْ لَهُ : \* ياوالِدي ، أَنَا لَسُتُ بِحاجةٍ إلى آلجناءِ بَعْدَ ٱلآنَ ، وَلا يَهُمُّني إلَّا أَنْ أَنْزَوَّجُ مِنَ ٱلمُغَنِّي . \* فَصُعِقَ ٱلمَلِكُ وَأُوْلادُهُ ، وَعَلا صُرائحُهُمْ ثانيةً مُسْتَنْكِرينَ طَلَبَها .

## 

بِكُلِّ هُدُوءِ قَالَ المُغَنِّي : ﴿ مَنَاْعَيْدُ الْحِدْاءَ إِلَى الْأُمْيَرَةِ . ﴾ سادَ اللهُدُوءُ ، وَعَادَتِ السَّكِينَةُ إِلَى نَفْسِ المَلِكِ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ المُغَنِّيَ لَلْمَ اللهُ لَكُ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ المُغَنِّي لَيْسَ إِلَّا فَنْ يَكُرُ بِخَلِدِهِ أَنَّ المُغَنِّي لَيْسَ إِلَّا أُمِيرًا مُتَنَكِّرًا . وَقَالَ لَهُ :

ا حَسنتًا ! إِذْهَبْ وَآيْتَتْ عَنِ آلْجِدْاءِ . فَإِنْ وَجَدْتَهُ ، سَنَنْظُرُ لَ أَمْرِكَ . و

وَلْكِنَّ ٱلمُغَنَّى خَاطَبَ ٱلمَلِكَ قَائِلًا : «سَأَتُزَوَّجُ ٱلأَميرةَ أُوَّلًا ، ثُمَّ أُعْطِيها ٱلجِذَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ . »

وَسُطَ الصَّحْبِ وَصَيْحاتِ الإسْتِنْكَارِ ، وَٱلمُطالَبِةِ بِقَطْعِ رَأْسِ ٱلمُغَنَّى عادَتِ ٱلأميرةُ إلى البُكاءِ ، وَرَأَى النَيْكُ أَنْ لا مَفَرَّ مِنْ تَلْبِيةِ رَغْبَةِ النَّتِهِ فَأَعْلَنَ :

« سَيَيْتُمُ الزَّواجُ غَدًا ، وَيَعْقِبُهُ حَفْلُ مَلَكيُّ كَبِيرْ . وَعَلَيْكَ ،
 أَيُّها المُعْنِّي ، أَنْ تُعيد إلى الأميرةِ حِذاءَها قَبْلَ بَدْءِ الإحْيَفالِ . وَإِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ ذَٰلِكَ ، أَمَرْتُ بِقَطْعِ رَأْسِكَ . ٥

تُبادَلَ ٱلمُغَنِّى وَٱلأَميرةُ ٱلإِيْتِساماتِ ، وَالنَّظَراتِ ، وَخَرَجَ آلمَلِكُ وَأُوْلادُهُ مِنَ ٱلفاعةِ آلمَلكيَّةِ .

الزُّواجُ يَتِمُ

في آليُوم التَّالِي ، آجُتَمَعَ في آلمَطَبَخ آلمَلَكيُّ خَمْسُونَ طاهِبًا ، وَخُصِّصَ خَمْسُونَ النَّالِي الفَطْفِ آلأَزْهَارِ وَتُزْيِينِ آلفَصْرِ بِها ، وَأَلْجِقَ بِٱلأَمْرِةِ خَمْسُونَ وَصِيفةً يَتَوَلَّيْنَ شُؤُونَ زِيْتِها وَلِباسِها . وَأَلْجِقَ بِٱلأَمْرِةِ خَمْسُونَ وَصِيفةً يَتَوَلَّيْنَ شُؤُونَ زِيْتِها وَلِباسِها . وَقَدْ شَارَكَ النَّاسُ في آلأَفْراج آلمَلَكيَّةِ مُرْتَدِينَ أَحْسَنَ القيابِ ، وَقَدْ شَارَكَ النَّاسُ في آلفَلابِسَ آلمَلَكيَّةِ آلفاخِرةَ آخَتِفاءً بِهٰسِدِهِ . وَآرَتَدَى إِخْوَتُها آلمَلِكُ قَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَجْمَلَ بِبِجانِهِ ، رَغْمَ آلمُناسَبَةِ . أَمَّا آلمَلِكُ قَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَجْمَلَ بِبِجانِهِ ، رَغْمَ

أُماراتِ ٱلغَضَّبِ الَّتِي كَانَتْ تَبْدُو عَلَى مُحَيَّاهُ .

زُفِّتِ آلاُميرةُ إلى آلمُغَنِّي ، وَسَارا فِي مَوْكِبِ مَلَكِيُّ جَليلِ إلى القاعةِ آلمَلكِيَّةِ اللّٰي آلمُغَنِّي ، وَسَارا فِي مَوْكِبِ مَلَكيُّ جَليلِ إلى القاعةِ آلمَلكِيَّةِ اللّٰي الْحَمْلكَةِ . وَقَدْ سَارَتْ السَّيْدَاتُ فِي مُقَدِّمةِ آلمَوْكِبِ ، يَتْبَعُهُنَّ عِلْيَةُ آلفَوْم . ثُمَّ سَارَتْ السَّيْدَةُ ، وَمِنْ خَلْفِهِمُ آلجَلَّادُ شَاهِرًا سَيْفَةُ ، ثُمَّ مَوْكِبُ دَخَل الْحَوْثُهَا ، وَمِنْ خَلْفِهِمُ آلجَلَّادُ شَاهِرًا سَيْفَةُ ، ثُمَّ مَوْكِبُ آلْمِيرةِ وَآلمُعْنِي . قَالَ آلمَلِكُ : «أَيُّهَا آلجَلَّادُ ! إِفْطَعْ رَأْسَةً ، وَآلَنِي بِجُنِّيهِ خَارِجًا ، وَسَنَسْتَهِرُ فِي حَفْلِنا . )

نَطَقَ ٱلمَلِكُ بِهِ ذَا ٱلحُكْمِ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ ٱلمُعَنَّى قَدْ فَشِلَ فِي ٱلْمُعْنَى الْمَعْنَى قَدْ فَشِلَ فِي ٱلْمُنُورِ عَلَى ٱلحِدَاءِ ، وَمَا إِنْ تَقَدَّمُ ٱلجَلَّادُ وَرَفَعَ سَيَّفَهُ وَٱقْتَرَبَ مِنَ ٱلمُغْنَى ، حَتَّى حَدَثَتِ ٱلمُفاجَأَةُ ٱلمُذْهِلةُ . فَقَدْ أَخْرَجَ ٱلمُغْنَى فَرْدَةَ ٱلحِدَاءِ ٱلفِضِيِّ مِنْ جَيْبِهِ .

هاهِيَ ذي آلفَرْدةُ النَّانيةُ

ذَهِلَ ٱلجَلَّادُ ، وَتَغَيَّرُ لَوْلُمُ ، وَٱلْحَبَسَ صَوْلُهُ ، فَأَخْرَجِوهُ وَقَلَّمُوا لَهُ آلماءَ لِيَسْتَعِيدَ وَعُيَهُ . وَلَكِنَّ ٱلمَلِكَ لَمْ يَرَ إِلَّا فَرْدةً واحِدةُ مِنَ ٱلحِداءِ ، فَاسْتَفْسَرَ عَنِ ٱلفَرْدةِ الثَّانِيةِ . وَقَبْلَ أَنْ أَيْتِمُ سُؤْالَهُ ، سَمِعَ مَنْ يَقُولُ :

الحَاهِيَ ذِي الفَرْدةُ الثَّانيةُ ، ياصاحِبُ الجَلالةِ . ، وَسَرْعَانَ مَارَأُوا العَجوزَ العَجْفاءَ تَحْمِلُ فِي يَدِها فَرْدةَ الجِذاءِ الأُخْرَي ، مارَأُوا العَجوزَ العَجْفاءَ تَحْمِلُ فِي يَدِها فَرْدةَ الجِذاءِ الأُخْرَي ،

# ألجَـوادُ ٱلأصـيلُ

في قديم الزّمانِ ، عاشَ تاجِرٌ عَجوزٌ اسْمُهُ عَبْدُ ٱلنحيدِ ، عُرِفَ بِالْحِكْمةِ وَرَجاحةِ ٱلنَّمُلِ ، وَكَانَ يَقْنَني في خَطْيرَتِهِ جَوادًا عُرْبِيًّا أَصِيلًا ، لَمْ يُجارِهِ في آلعَلْمِ أَيُّ جَوادٍ آخَرَ في آلبَلْهِ ، وَلَكِنَّ أَصِيلًا ، لَمْ يُجارِهِ في آلعَلْمِ أَيُّ جَوادٍ آخَرَ في آلبَلْهِ ، وَطَلَبَ عَبْدَ ٱلخَميدِ - لِأَمْرِ خارِجٍ عَنْ لرادَتِهِ - عَرَضَةُ لِلْبَيْعِ ، وَطَلَبَ نَمُنَا لَهُ ثَلاَتُهِ عَدِينارٍ ذَهْبِي . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمُ أَحَدٌ لِشِرائهِ لِارْتِهَاعِ ثَمْنِهِ .

ذَاتَ يُوْمٍ ، جَاءَهُ شَابُّ اسْمُهُ عَزِيزٌ . وَبَعْدَ أَنْ حَيَّاهُ قَالَ لَهُ :





وَطَلَبَتِ ٱلتَّحَوْزُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَحوا آلباتِ ، ثُمَّ قالَتْ : «أَنْظُروا ، ماذا تَرُوْنَ ؟»

وَمَا إِنْ فَتَحُوا ٱلبَابَ ، حَتَّى رَأُوا عَرَبَةً مُذَهَّبَةً ، يَجُرُها سِتَّةً مِنَ الجِيادِ . وَفِي دَاخِلِ ٱلْعَرَبَةِ يَجْلِسُ وَالِدُ ٱلأَمْيرِ وَوَالِدَّئَةُ . فَتَقَدَّمُ الجِيادِ . وَفِي دَاخِلِ ٱلْعَرَبَةِ يَجْلِسُ وَالِدُ ٱلأَمْيرِ وَوَالِدَّئَةُ . فَتَقَدَّمُ النَّبَلِكُ مِنْهُما وَسَأَلَهُما أَنْ يَتَقَطَلًا لِيُشَادِكَا فِي ٱلإَخْتِفالِ . وَقَدْ غَمْرَتُهُ السَّعَادَةُ ٱلكُبْرِي ، عِنْدَمَا ٱكْتَشَفَّ أَنَّ زَوْجَ آتِبْتِهِ لَيْسَ إِلَّا أَمِيرًا .

وَدُّعَ ٱلأُميرُ وَزَوْجَتُهُ ٱلمَيلِكَ ، وَسارا إلى ٱلعَرْبِةِ لِيُعودا مَعَ ` والدَّيْهِ إلى بَلْدِهِ ، حَيْثُ عاشا في نعيج دائِج .

النَّني مِنْ عَائِلَةٍ كَرِيمةٍ في لهذا آلبَلَيد ، وَلْكِنْسَى فَقَيرُ آلحالِ فَلا أَسْتَطِيعُ شِراءُ جَوادِكَ . وَإِذَا أَعْطَيْنِيهِ ، فَلَسَنْ تُسْدَمُ عَلى مَا فَعَلْتَ . فَأَنَا فِي طَرِيقِي إِلَى بَلَيدِ نَاءٍ لِفَضَاءِ بَعْضِ ٱلأَعْمَالِ . وَكُلُّ مَا مَنَا خَصُلُ عَلَيْهِ فِي مَنْرَتِي ، مَيْكُونُ لَكَ حَلالًا ثَمَنَا لِجَوادِكَ . فَمَاذَا أَنْتَ قَائِلٌ ؟ ٥

فَكْرَ التَّاجِرُ ٱلعَجوزُ مَلِيًّا فيما عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَزيزٌ ، ثُمَّ قالَ :
 وحَسَنَ ما قُلْتَ با عَزيـرُ . إلَـــيْكَ ٱلجَـــوادَ ، وَصَحِبَــــــثكَ السَّلامةُ . ١ .

وَفِي آلحالِ ، آمْتَطَى عَزِيزٌ صَهْوةُ ٱلجَوادِ ، وَعَادَ إِلَى ٱلبَيْتِ ، حَيْثُ تَقَلَّدَ سَنْفَهُ وَتَزَوَّدَ مِنَ ٱلماءِ وَالطَّعامِ بِمَا يَكُفيهِ فِي سَفْرَتِهِ الطَّويلةِ . ثُمَّ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَالْطَلَقَ .

وَفِي إِخْدَى ٱلمُدُنِ ٱلكَبِيرةِ ، كَانَ يَعِيشُ تَاجِرٌ وَاسِعُ القُواءِ مَعَ النِّيهِ وَ ٱلبَّنِهِ فِي فَصْرٍ فَخْمِ يَتَوْسُطُ حَدِيقةً رَحْبةً غُرِسَتْ بِهَا الرّياحِينُ وَأَشْجَارُ آلفاكِهِةِ . وَكَانَ آللهُ مِنْ هُواةِ الصّليدِ ، وَكَانَ آللهُ مِنْ هُواةِ الصّليدِ ، يُقْصِدُ - يَثِنَ آلحِينِ وَ آلآخِرِ - آلفاياتِ وَ آلبراري حَيْثُ تَسْرَحُ الْكَوامِيرُ وَتَمْرَحُ .

#### إبن التاجر

ذات يُوْم ، حَرَّجَ آبْنُ التَّرِيِّ عَلى جَوادِهِ فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ إِلَى الْحَدَى الْعَابَاتِ الْقَرِيَةِ ، يُمَثِّى نَفْسَهُ بِصَيْدٍ سَمِينٍ . وَمَاإِنْ تَوَعَّلَ فِي الْعَابِةِ ، حَتَّى سَمِعَ رَثِيرَ أُسَدٍ تَرَدَّة صَدَاهُ فِي أَرْجائِها ، فَقَرَّتِ الظّباءُ وَ الْوُعولُ ، وَ الْحَنْبَأْتِ الأَرانِبُ فِي الْجُحورِ . وَلَمَّا رَأَى الظّباءُ وَ الْوُعولُ ، وَ الْحَنْبَأْتِ الأَرانِبُ فِي الْجُحورِ . وَلَمَّا رَأَى الظّباءُ وَ الْوَعولُ ، وَ الْحَنْبُ الشَّابُ اسْتَلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَّ الشَّلَة مِنْ غِمْدِهِ ، وَأَخَذَ يُصارِعُهُ بِشَجاعةٍ فَائِفَةٍ . وَقَلْ الفَتَى سَيْعَهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وَالْحَدَّ يُصارِعُهُ بِشَجاعةٍ فَائِفَةٍ ، وَقَلْ الفَتَى الصَّرَاعُ يَتَنَهُما مَرِيرًا سَقَطَ الجَوادُ فِي أَنْنَاقِهِ مَيْتًا ، وَظُلُّ الفَتى السَّيْفُ مِنْ عَبْدِهِ ، وَمَعْدَ عَدْةِ جَوْلَاتٍ – يَشْ كُرُّ وَقُرِّ – إِسْتَطَاعَ أَنْ يُصَارِعُ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَوَعانَ الْفَتِي وَضَعُفَ أَمَامُ غَرِيهِ ، وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَعَطَ أَنْ اللَّهَ يَعْمِلُ وَ اللَّهُ عَرِيهِ ، وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَوْعانَ اللَّهُ عَرْدِهِ ، وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَسَوْعانَ اللَّهُ عَرِيهِ ، وَاللَّهُ اللَّهُ عَرْدِهِ ، وَصَرَبُهُ بِكُفُهِ ضَرَّبَةً رَمَتُهُ بَعِيلًا اللَّهُ الْفَيْدِ وَ اللَّمَاءُ الْمُعْمِ فَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ عَرْدِهُ ، وَمَنْ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْهُ

وَ آَثُمَقَ أَنْ سَمِعٌ غَزِيزٌ زَئِيرَ آلأَسَدِ وَشَاهَدَ عَنْ بُعْدِ مَا جَرَى ، لَحَثُ جَوَادَهُ وَجَرَى يُسَابِقُ الرِّيحَ لِيُنْقِذَ الشَّابُ . وَلَمَّا آقْتُوبَ مِنَ الأَسْدِ ، صَرَحَ فيهِ صَرْحَةً مُدَوِّيةً صَرَفَتُهُ عَنْ فَرِيسَتِهِ ، ثُمَّ هَجَمَ قَالِيهِ بِسَيْفِهِ ، وَنَشِبَ بَيْنَهُما صِرَاعٌ شَرِسٌ . ثُمَّ ضَرَبَ عَزِيرٌ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، وَنَشِبَ بَيْنَهُما صِرَاعٌ شَرِسٌ . ثُمَّ ضَرَبَ عَزِيرٌ



تِجاة مَا فَعَلْتَ . لَقَدْ دَفَعَتْكَ شَهَامَتُكَ أَنْ تُجَارِفَ بِنَفْسِكَ وَتُعَرَّضَهَا لِلْمَوْتِ . فَهَنِينًا لَكَ نَخْــَوَتُكَ ، وَتَهْنِئَتَــي لَكَ بالسَّلامةِ . »

وَبِكُلُّ أَدَبٍ ، رَدَّ عَلَيْهِ عَزِيزٌ : وإنِّي أَعْتُرُ أَيَّ اعْتِزازٍ بِما قُلْتُ ، لَكِنِّي لَمْ أَفْعَلُ إلَّا ما يُمْلِيهِ عَلَى آلواجِبُ آلإنسانيُّ ، فَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ لِكِنِّي لَمْ أَفْعَلُ إلَّا ما يُمْلِيهِ عَلَى آلواجِبُ آلإنسانيُّ ، فَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ بِي لِانْقاذِ آئِبكَ فِي اللَّحْظةِ آلأخيرةِ . فَلَكَ مِنِّي التَّهْنِيَةُ آلحارُةُ بِي اللَّحْظةِ آلاحيرةِ . فَلَكَ مِنِّي التَّهْنِيَةُ آلحارُةُ بِي اللَّحْظةِ آلاحيرةِ . فَلَكَ مِنِّي التَّهْنِيَةُ آلحارُةُ بِي اللَّهْنِيَةُ اللَّهُ بِي ١٠٠

### إبتسة القاجس

وَيِحُضُورِ بَعْضَ كِبَارِ التَّجَّارِ ، رَحَّبَ التَّاجِرُ الشَّرِيُّ وَابَّنَتُهُ بِالشَّابُ . قَالَ لَهُ الرُّجُلُ : ﴿ بُنَيِّ عَزِيزَ ، لَقَدْ أُصْبَحْتَ مِنِّى بِمُنْزِلَةِ الوَلَدِ مِنَ الوالِدِ . وَأَنَا مُسْتَعِدُّ أَنْ أُخَفِّقَ لَكَ أَيُّ مُطْلَبٍ تَطْلُبُهُ مِنِّى . فَمَاذَا تَطْلُبُ ؟ ا

عِنْدُهَا وَقَفَ عَزِيزٌ وَسُطَ آلحَاضِرِينَ ، وَقَالَ : ﴿ أَرْسِدُكَ أَنْ الْقَبَلَتِينَ وَيُسْعِدُنِي . ﴾ وَقَلْ هَزُّ الْفَيْقِ الْقَبَلَتِينَ وَيُسْعِدُنِي . ﴾ وَقَلْ هَزُّ الْمَارُفُنِي وَيُسْعِدُنِي . ﴾ وَقَلْ هَزُّ الْمَارُفُنِي اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعَلِينَ النَّفَيسة إِلَى عَزِيزٍ . وَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلائِلُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ ال

## ألغؤدة إلى عُبْد الحَميد

فَي إَحْدَى لِقَاءَاتِ عَزِيزٍ بَصِيهْرِهِ ، قَصَّ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ بَيْنَهُ وَيُنْنَ الْعَجُوزِ عَلِدِ الْحَمِيدِ وَبِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَّعَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَأَكْبَرَ فِيهِ نَبْلَهُ وَوَفَاءَهُ . ثُمَّ آمِنْتَأَذَنَ عَزِيرٌ فِي السَّفَرِ لِلِقَاءِ غَيْدِ الْحَمِيدِ . ثُمَّ سَافَرَ تَصْحَبُهُ زَوْجَتُهُ ، وَاسْتَمَرًا فِي سَيْرِهِما أَيَّامًا ، حَتَّى لَقِيَا عَبُدَ الْحَمِيدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَزِيرٌ وَقَالَ لَهُ :

«طاب يَوْمُكَ ياشَيْخُ عَبْدَ الحَميدِ . لَقَدْ وَعَدْتُكَ ، وَ هَأَنْذَا قَدْ جَنْتُ لَكَ يَوْمُكَ ياشَيْخُ عَبْدَ الحَميدِ . لَقَدْ وَعَدْتُكَ ، وَهَأَنْذَا قَدْ جَنْتُ لِأَفِى بِمَا وَعَدْتُ ، تَصْحَبُنَى زَوْجَتِي . إِلَيْكَ أَكْيَامَ التَّقودِ الذَّهبيَّةِ ، وَ الكُسا القاخِرةَ ، وَ الهدايا التَّفيسةَ اللّهي حَصَلْتُ عَلَيْها في سَفْرَقِ . »

وَكَانَ عَبِّدُ ٱلحَميدِ رَجُلًا تَقَدِّمَتْ بِهِ السِّنُّ ، وَعَرَكَتُهُ ٱلأَيَّامُ لَكُرَ طُويلًا ثُمَّ قالَ :

# ابْنةُ حارِسِ ٱلبَــوَّابةِ

كَانَ لِمُلِكِ فَلاثَةً أَوْلادٍ ، خَبَاهُمُ اللَّهُ ٱلقُوْةَ وَالذَّكَاءَ ، وَكَانَتْ رَغْبَةُ أَبِيهِمْ أَنْ يُرَوِّجَهُمْ مِنْ أَسِراتٍ عَلَى قِسْطٍ وَافْرٍ مِنَ ٱلأُخْلاقِ وَ ٱلحِكْمَةِ وَ ٱلجَمَالِ ،

وَكَانَ قَصْرُ آلمُلِكِ يَقَعُ وَسَطَ حَدَيْقَةٍ غَنَّاءً ، عَامِرةٍ بِمُخْتَلِفَ الْأَشْجَارِ وَ ٱلْأَزْهَارِ ، وَ يُحيطُ بِها سُورٌ عالٍ ، لا مَنْفَذَ فيه إلّا بَوَّابَةٌ واجدةٌ . وَكَانَ حَارِسُ آلبَوَّانِةِ يُقيمُ في بَيْتِ صَغيرٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ آلبَوَّانِةِ ، وَ يَقْتَصِرُ عَمْلُهُ عَلَى فَتْجِ آلبَوَّانِةِ وَ إغْلاقِها لِزُوَّارِ آلفَصُرِ . آلبَوَّانِةِ وَ إغْلاقِها لِزُوَّارِ آلفَصُرِ .

لَمْ يَكُنْ حارِسُ آلِبَوَّامِةِ غَنَيًا لِصَآلَةِ الرَّاتِبِ الَّذِي كَانَ يَقَاضَاهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ مِنْ زُوَّارِ آلفَصْرِ يَتَحَدُّثُ (لَيْهِ . وَفَدْ عَاشَتْ مَعَهُ آلِئَهُ هَنَاءُ الَّتِي عُرِفَ عَنْهَا كَرَمُ ٱلخُلُقِ ، وَحُسْنُ آلمُعامَلَةِ . كَانَتْ هَنَاءُ اللّهِ عُرِفَ عَنْهَا كَرَمُ ٱلخُلُقِ ، وَحُسْنُ آلمُعامَلَةِ . كَانَتْ هَنَاءُ اللّهِ عَلَى ٱللّهُ قَراءِ ، وَ تَرْعِي آلمَرْضِي ، وَتَرْافُ كَانَتْ هَنَاءُ لَهُ يَعْضًا مِنْ بِالْحَبِوانَاتِ وَالطّيورِ ، مَا قَصَدَهَا فَقِيرٌ إِلَّا وَقَدْمَتُ لَهُ يَعْضًا مِنْ فَعَامِهَا عَلَى قِلْتِهِ . وَلا عَجَبَ أَنْ أُحَبُّها ٱلجَمِيعُ .

## ابْنُ ٱلمَلِكِ ٱلأَصْغَـرُ

ذَاتَ يَوْمٍ ، خَرَجُ أَصْغُرُ أُوِّلادِ ٱلمَلِكِ عَلَى جَوادِهِ مِنَ ٱلبُّوَّالِةِ

دُونَ أَنْ يُعِيرَ حَارِسَ ٱلبَوَّالِيةِ وَ ٱلبَّنَهُ أَيُّ ٱلْهَتِمَامِ ، فَقَدْ كَانَ فِي شُغْلِ عَنْهُمَا ، لِانْصِرَافِهِ إِلَى مُراقَيةِ جَوادِهِ ، الَّذِي دَأَبَ عَلَى رَفْسِ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ .



وَ أَثْنَاءَ عَوْدَتِهِ ، جُرِحَتْ فَلَمُ ٱلجَوادِ ، فَتَرَجَّلَ عَنْهُ وَ سَارَ عَلَى فَدَمَيْهِ . وما إِنِ آفتَرَبَ مِنَ ٱلبَوَّامِةِ حَتَّى رَأَى جُموعًا مِنَ النَّاسِ أَمَامَ فَدَمَيْهِ . وما إِنِ آفتَرَبَ مِنَ ٱلبَوَّامِةِ حَتَّى رَأَى جُموعًا مِنَ النَّاسِ أَمَامَ نَيْتِهِ مَ فَقَيْرٌ وَرَوْجَتُهُ وَ طِفْلُهُما . نَيْتِهِ مَ فَقَيْرٌ وَرَوْجَتُهُ وَ طِفْلُهُما . فَاستَغْرَبَ ذَلِكَ وَسَأَلَ : « ما خَطْبُ هُولاءِ؟ )

أَجَائِتُهُ آئِنَهُ حَارِسِ آلبَوَّابِةِ : ﴿ إِنَّهُمْ أَصْدِقَائِي جَاءُوا لِزِيارَتِي . ﴾ وَكَانَتْ زُوجَةُ آلفَقيرِ نَبْكي ، فَآفَتَرَبَ مِنْهَا وَسَأَلَهَا : ﴿ لِلْمَ تَبْكِينَ ، أَيْتُهَا آلمَزْأَةُ الصَّالِحَةُ ؟ »

كَانْتِ ٱلمَرْأَةُ خَائِفَةً فَلَمْ تُجِبُ . وَأَمْسَكَتْ عَمَاءُ بِيَدِهَا ، وَ أَمْسَكَتْ عَمَاءُ بِيَدِهَا ، وَ طَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تُجِبَ عَنْ سُؤالِ ٱلأُميرِ ، فَقَشَجُعَتْ وَقَالَتْ لِلأُميرِ :

«أَيُهَا الأَميرُ ، ما النَّموعُ اللّٰتِي ثراها إلَّا دُموعُ الفَرَجِ وَالسَّعادةِ . فَقَدْ كَانَ آبني في أَشَدٌ حالاتِ المَرَضِ ، وَ لَوْلا هَناءُ لَما شُفِيَ . إنَّها نِعْمَ الفَتاةُ اللّٰتِي يَعْتَرُ كُلُّ إِنْسانِ بِمَعْرِفَتِها ، وَكَسْبِ صَداقَتِها . »

وَكَانَ لِهٰ ذِهِ ٱلكَلِمَاتِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي سُمِعَهَا مِنْ فَمِ ٱمْرَأَةٍ فَقَيْرةٍ ، أَكْبَرُ ٱلأَثْرِ فِي تُحْرِيكِ مَشَاعِرِهِ ، إذْ رَدْ عَلَيْهَا قَائلًا : ﴿ يُسْعِدُنِي أَنْ

أَشْمَعَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلكَلامِ . عودي بِطِفْلِكِ إِلَى ٱلنَّيْتِ وَوَفَرِي لَهُ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ رِعَايةٍ . » إِبَنَةُ حَارِسِ ٱلْبَـُوَّالِية

إِنْفَضَّ جُمْهُورُ آلْفُقَراءِ ، وَعَادَ كُلُّ إِلَى مَثْرِلِهِ ، يَغْمُرُهُمْ فَيْضَّ مِنَ السَّعَادَةِ . ثُمَّ آلتَفَتَ آلاَمِيرُ إلى هَناءَ وَقَالَ لَهَا : ﴿ هَلَ لَكِ ، أَيْنَهَا آلفَتَاةً ، أَنْ تُضَمَّدي جُرِّحَ آلجَوادِ لِتَبْرَأُ قَلَمُهُ مِمَّا أَصَابَهَا! ٥

أَجَائِتُهُ : ﴿ سَمْعًا وَطَاعَةً ! سَأَتُذُلُ قُصارِي جَهْدي . ﴾

وَ حَنْرَهَا الْأُمِيرُ مِنْ أَنَّ جَوَادَهُ يَرْفُسُ مَنْ لا يَعْرِفُهُمْ ، وَ قَدْ يَعَضُهُمْ . غَيْرَ أَنَّ هَناءَ كَانَتْ شديدةَ الثّقةِ بِنَفْسِها ، وَالْفَةُ مِنْ أَنَّ الْجَوَادَ لَنْ يَفْعَلَ بِها شَيْعًا . وَ آفتَرَبَتْ مِنْهُ وَ كَلّمَتُهُ ، حَتَّى أُصَيْعَ الْجَوَادَ لَنْ يَفْعَلَ بِها شَيْعًا . وَ آفتَرَبَتْ مِنْهُ وَ كَلّمَتُهُ ، حَتَّى أُصَيْعَ أُونَعَ مِنَ الخَمْلِ ، إذْ سارَ حَلْفَها بِمُجَرَّدِ أَنْ رَآها تَشْدَى أَمامَهُ . أَمْ قَامَتْ بِتَنْظِيفِ آلجُرْجِ ، وَ وَضْعِ الرَّيْتِ فَوْقَهُ وَلَفْهِ بِالقُماشِ . أَنْ الله يَعْلَمُ اللهُ مِنْ إِسْعَافِ آلجَوادِ ، قَالَتْ لِلأُميرِ : ١ سَيْشَرَأُ وَلَكُ اللهُ مِنْ إِسْعَافِ آلجَوادِ ، قَالَتْ لِلأُميرِ : ١ سَيْشَرَأُ وَلَدُ ، بِإذْنِ اللّهِ ، خِلالَ يَوْمَيْنِ . ١١

قَادُ ٱلأَميرُ جَوَادَهُ وَ هَوَيُفَكِّرُ فِي آبِنةِ حَارِسِ ٱلْيَوَّابَةِ . وَتُكُرِّرَتِ اللّهَاءَاتُ بَيْنَهُمَا . وَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَعْرِفُ صِفَاتٍ جَدَيدةً تُتَمَيَّزُ بها هَناءُ . فَقَدْ رَأَى فِها اللّطْفَ ، وَالطّيبَةُ ، وَ سُمُوَ ٱلخُلْقِ ،

وَ رَجاحةَ آلعَقْلِ ، فَضَلًّا عَنْ أَنَّهَا كَانَتْ وائعةَ آلجَمالِ .

وَذَاتَ يَوْمِ قَالَ لِأَبِيهِ آلْمَلِكِ : ﴿ لَقَدْ جِئْتُكَ بِا أَبِي ٱلْيُومَ لِأَنَالَ مُوافَقَتَكَ عَلَى زَواجِي . ﴾

سُرُّ ٱلمَلِكُ بِكَلامِ آبِنِهِ أَيُّ سُرُورٍ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ آبَنَهُ قَدِ آلْحَتارَ أميرةَ تُكونُ زَوْجةً لَهُ . فَسَأْلَ آبَنَهُ ، وَأَماراتُ ٱلبِشْرِ مُرْتَسِمةً عَلى مُخَيَّاهُ ؛



ا و مَنْ هي الأميرةُ النّبي و قَعَ آختبارُك عَلَيها ؟ قُلْ لِي مَنْ هي خَتَى أَخْتَبَ إلى أَيها أطلُبُ يَدَها مِنْهُ ؟ ،

وَكُمْ كَانَتْ دَهْشَتُهُ ، حِينَما أَجَابَهُ آبَنَهُ : «أَنَا لَا أَرْغَبُ فِي الزَّوَاجِ بِأَمْدِوْ ، يَلْ بِآبِنةِ حَارِسِ ٱلْبُرَّابِةِ . «

ثَارَتُ ثَائِرَةُ آلسَلِكِ ، وَاسْتَبَدُ بِهِ آلغَضَبُ حَقَّى كَادَ يَفْقِدُ صَوَابَهُ ، وَقَالَ : ﴿ كَلَّا ! كَلَّا ! ماذا دَهاكَ ، يا بُنِيَ ؟ هَلْ ثَوَدُّ الزَّواجَ بَآبِنةِ حَارِسِ آلبَوَّابةِ ؟ لهمنا كَنْ يَكُونَ ! فَأُوْلادي آلاَمَراءُ لَنْ يَتَزَوَّجُوا إِلَّا أُمِراتٍ . عُدْ إِلَى صَوَابِكَ ، وَ سَأَبْحَثُ لَكَ بِنَفْسِي عَنْ زَوْجَةٍ . ٥

لَكِنَّ ٱلأَميرَ أَصَرَّ عَلَى مَوْقِفِهِ ، وَأَكَدُّ لِوالِدِهِ أَنَّهُ لَنْ يَتَزَوَّجَ إِلَّا الْهَ حَارِسِ ٱلبَوَّالِةِ ، وَإِزاءَ إِصْرارِهِ ، ٱحتَجَزَهُ والِدُهُ فِي إِحْـدى خُجْراتِ ٱلقَصْر .

الانبن الأنخبر

نِ آلَيْوْمِ النَّالِي ، آستَدْعَى آلمَيلِكُ أَكْبَرَ أَوْلادِهِ ، وَقَالَ لَهُ : ﴿ إِذْهَبْ يَالِنَيُّ وَآلِبَحَثْ عَنْ زَوْجَةٍ تَلْسِقُ بِكَ . وَ سَأَضَعُ تَحْتَ السَّرِّبِكَ آلِجِيادَ وَآلِمَالُ وَآلِكَتْمَ لِتَبْحَثَ فِي بِلادِ آلعالَمِ عَنْ أَذْكَى

ٱلأميراتِ وَ أَجْمَلِهِنَّ لِتَكُونَ لَكَ زَوِّجةً . وَ سَتَخْلُفُني عَلَى ٱلغَرْشِ بَعْدَ رَحيلي مِنَ الدُّنيا . »

إستَجابَ آلأميرُ لِطلَبِ والِدهِ ، وَشَرَعَ يُجَهَّزُ نَفْسَهُ لِرِحْلةٍ قَدْ تَطُولُ كَثِيرًا . فَالسَّقُرُ فِي تِلْكَ آلاَيَّامِ كَانَ شَاقًا . وَقَدْ سَمِعَ أَثْنَاهَ رِحْلتِهِ أَنَّ فِي آلهِنْدِ أَمِيرةً رائعة آلجَمالِ ، يَفوقَ جَمالُها جَمالَ أَيَةٍ مُرحَلتِهِ أَنَّ فِي آلهائِهِ أَنْ مَنَحَها اللَّطُفَ وَآلطَيبةً وَمُمُو قَلَها أَنْ مَنَحَها اللَّطُفَ وَآلطَيبةً وَمُمُو آلخُلُق وَرَجاحة آلعَقْل ، وَهِي آينةُ أُحَدِ آلمَهُراجاتِ .

وَلِي يَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّانِيةِ مِنْ رِحْلِتِهِ ، وَصَلَ إِلَى ٱلهِنْدِ . وَبَعْدَ أَنْ أَخَدَ وَسَلَ إِلَى ٱلهِنْدِ . وَبَعْدَ أَنْ أَخَدَ وَسَلَطًا مِنَ الرَّاحَةِ ، بَعْدَ عَسَاءِ السَّفَرِ ، تَوَجَّهَ إِلَى قَصْرِ ٱلنَّهْرَاجَا . فَرَحْبَ بِهِ ، وَأَعْرَبَ عَنْ عَظِيمِ آغَيْبَاطِهِ بِزِيَارِتِهِ ، وَأَعْرَبَ عَنْ عَظِيمِ آغَيْبَاطِهِ بِزِيَارِتِهِ ، وَأَقَامَ لَهُ خَفْلًا كَبِيرًا . وَ بَعْدَ لَلائِةِ أَيَّامٍ مِنَ آنِنِهَاءِ ٱلخَفْلِ ، تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنَ آليَهِاءِ ٱلحَفْلِ ، تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنَ آليَهِاءِ الحَفْلِ ، تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنَ آليَهِاءِ الحَفْلِ ، تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنَ آليَهِاءِ الحَفْلِ ، تَقَدَّمَ

سَأَلُ ٱلمَهْرَاجَا : ﴿ قُلْ لِي ، مَاذَا أَلْتَ فَاعِلُ ، لَوْ زَوَّجُـتُكَ آبَنتِي ؟ ﴾

أَجَابَ ٱلأَميـرُ : « سَأَعـودُ بِهـا إلى بَلَـدي ، وَعِنْدَمـا أَعْـتَلَى آلعَرْشَ ، سَتَكُونُ مَلِكةَ آلِبلادِ . »

قَالَ ٱلمَّهْرَاجَا : 1 لا أُوافِقُ عَلَى ذُلِكُ ، فَآبِنتِي عَزِيزَةٌ عَلَيٌّ ، وَ لا

أَطِيقُ فِرَاقَهَا . إِنْ كُنْتَ ، حَقًّا ، تُريدُها زَوْجةٌ لَكَ ، فَآبقَ مَعْنا فِي آلهِنْدِ . »

### ابنة المهراجا

وَبَيْنَمَا الْأَمِيرُ فِي الخَدِيقَةِ ، رَفَّعَ بَصَرَهُ فَرَأَى الْأَمِيرةَ ، وَسَرَّعَانَ مَا غَزَا النَّحْبُ قَلْبَيْهِما . عِنْدَ ذَاكَ صَمَّمَ الأَمِيرُ عَلَى البَقاءِ إلى جانِبِ أَمِيرِيْهِ . وَفِي الحالِ فَصَدَ المَهْرَاجَا ، وَأَعْلَنَ مُوافَقَتَهُ عَلَى شُرُوطِهِ ، دُونَ أَنْ بُخْيِرَهُ بِرُوْيَتِهِ الأَمِيرةَ لِعَلَّا يُثِيرَ غَضَبَهُ .

وَ كَانَ سُرُورٌ ٱلمَهْرَاجَا لا يُوصَفُ ، فَأَعْلَنَ عَنْ إقامةٍ خَفْلِ كَبيرٍ

يَدُومُ سَبْعَةً أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِا ، ثُمَّ زُفَّ آلْعَرُوسَانِ وَعَاشًا فِي آلَهِنْـدِ كَأَسْعَدِ زَوْجَيْن .

بَعْدَ إِثْمَامِ خَفْلَةِ الزَّواجِ ، بَعْتَ الأَمِيرُ خَادِمَهُ إِلَى وَالِدِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى مَا جَرَى مَعْهُ ، فَخَرِنَ المَلِكُ كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ فَدُ لَا يَرَى آبَنَـهُ ثانيةً .

طَلَبَ ٱلصَّلِكُ آبَتُهُ ٱلأَوْسَطَ ، وَ قَالَ لَهُ : ﴿ سَأَزُوَّدُكَ يَا بُنَيًّ بِالمَالِ وَٱلخَيْلِ وَٱلخَدِمِ لِتُبْحَثَ لِتَفْسِكَ عَنْ أُمرةٍ تُكُونُ زُوْجةً



لَكَ ، تَتَمَنُّعُ بِرَجَاحِةِ آلْعَقْلِ وَسِحْرِ آلجَمَالِ . وَسَتَخَلُّفُنِي غَلَى آلمَرُشِ بَعْدَ وَفَاقِي . ه

### ألابن الأوسط:

استُنَلَ ٱلأُميرُ لِتُوْجِبهاتِ والِدِهِ ، وَٱنطَلَقَ فِي رِحْلِيْهِ . وَبَعْدَ عَامَيْنِ ، وَصَلَ إِلَى ٱلْهِنْدِ وَ زَارُ أَخَاهُ فِي فَصْرِ ٱلْمَهْرَاجَا ، وَقَضَى فِي ضَافِيهِ بَعْضَ ٱلرَّحْلَةِ ، بَلَعَهُ مِمْنَ ضَافِيهِ بَعْضَ ٱلرَّحْلَةِ ، بَلَعَهُ مِمْنَ أَنْفَى بِهِمْ أَنَّ آبِنَةَ إِمَرَاطُورِ الصِّينَ أَذْكَى ٱلأَمْرِاتِ عَلَى وَجْهِ السَّيْنِ بَهِ اللهِ وَ أَرْوَعُهُنَّ جَمَالًا . وَ فِي نِهايةِ ٱلعلم الشَّالِثِ مِنْ بَلْهِ السَّيْرُ فِي بِلادِ الصَّيْنِ . وَ فِي ٱلبَوْمِ التَّالِي مِنْ بَلْهِ رَحْلِهِ ، خَطَّ بِهِ السَّيْرُ فِي بِلادِ الصَّيْنِ . وَ فِي ٱلبَوْمِ التَّالِي مِنْ بَلْهِ وَسُولِهِ ، فَصَدَ قَصْرَ آلِامْبراطورِ لِلسَّلامِ عَلَيْهِ ، فَرَحْبَ بِهِ أَجْمَلَ وَصِولِهِ ، فَصَدَ قَصْرَ آلِامْبراطورِ لِلسَّلامِ عَلَيْهِ ، فَرَحْبَ بِهِ أَجْمَلَ وَسُولِهِ ، وَاقَامَ لَهُ حَفْلًا كَبيرًا . وَيَعْدَ ثَلاثِهِ أَيَّامٍ طَلَبَ ٱلأُميرُ يَدَ لَامِراطور .

سَأَلَهُ ٱلإِمْبِراطُورُ : ﴿ لَوْ وَاقَقْتُ عَلَى زُواجِكَ بِٱلنِّتِي ، قَمَاذَا مَنْفُعُلُ بَعْدَ ذَٰلِكَ؟ ﴾

أَجَابَ آلأَميرُ : ٥ سَأَعُودُ بِهَا إِلَى بَلَدِي ، وَ عِنْدُمَا أَتُوَّجُ مَلِكًا ، مُلْصَبِّحُ مَلِكَةَ آلبلادِ . »

لَمَالُ ٱلإِمْبِرَاطُورُ : ﴿ لَا أُوافِقُ عَلَى ذَٰلِكَ ، فَٱبْنَتِي عَزِيزَةٌ عَلَيٍّ ،

44

وَ لا أُطيقُ فِراقَها . إِنْ كُنْتَ ثُريدُها زَوْجةً لَكَ ، فَما عَلَيْكَ إِلَّا آلِاقامةُ مَعَنا في الصِّين . ٢

وَعِنْدَمَا رَأَى آلِإِمْبِرَاطُورُ أَمَارَاتِ آلَحُزْنِ مُرْتَسِمةً عَلَى وَجَـهِ آلأَمبِرِ ، طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَمَشَّى في شَوارِعِ آلمَدينةِ ، وَأَنْ يُولَىَ آلمَوضوعَ كُلُّ تَفْكيرِهِ .

### إبنة آلإمبراطور

وَبَيْنَمَا ٱلأُميرُ يَتَمَشَّى فِي شَوارِعِ ٱلمَدينةِ ، وَ أَفْكَارُهُ مُنْصَرِفةً إلى ٱلأُميرةِ الَّتي لَمْ يَرَهَا حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، تَناهى إلى سَمْجِهِ مَا يَقُولُهُ ٱلغَادُونَ وَ الرَّائِحُونَ عَنِ آبِنَةِ ٱلإمْبراطورِ .

لَقَدْ قالوا إنَّهَا تُطالِعُ مَا يَقَعُ تَحْتَ يَدَيْهَا مِنَ ٱلكُتُبِ فِي مُخْتَلِفِ اللَّغَاتِ ، وَ تَشْمَتُعُ بِذَكَاءِ وَقَادٍ ، حَتَّى إنَّ والِدَهَا كَثِيرًا مَا يَسْتَأْنِسُ بِرأْيِهَا فِيمَا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ مُعْضِيلاتٍ . أَمَّا جَمَالُهَا فَرَاثُعٌ جِمَّا وَ لا مَشْلَ لَهُ .

وَيَتْنَمَا هُوَ يَسْتَعِدُ هَلِهِ الْأَفْكَارَ وَالْأَقَاوِيلَ ، مَرَّتْ بِهِ آبِنَةً الإَمْبِرَاطُورِ فِي مِحَفِّتِهَا ، وَقَدْ بَلَغَهَا فِي قَصْرِهَا خَيْرُ قُدُومٍ أُمِيرٍ مِنْ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ مَنْ اللّهُ سَتَاثِرِ المِحَفَّةِ ، العَرْبِ لِخِطْيَتِها . وَعِنْدَمَا مَدَّتْ رَأْسَهَا مِنْ ابْنِنِ سَتَاثِرِ المِحَفَّةِ ، وَمَنْرَعَانَ مَا غَزَا اللّهُ أَيْضًا . وَسَرَّعَانَ مَا غَزَا اللّهُ أَنْ وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى اللّهُ مِيرِ الّذِي رَآهَا أَيْضًا . وَسَرَّعَانَ مَا غَزَا اللّهُ أَنْ

فَلْيَهِما ، فَصَمَّمَ الأَميرُ عَلَى الزَّواجِ بِها وَ البُفاءِ إِلَى جانِبِها فِي الصَّين . وَكَانَ سُرُورُ الإشبراطورِ عَظيمًا ، فَأَمَرَ بِإِقَامَةِ الاَحْتِفَالاتِ الصَّين . وَكَانَ سُرُورُ الإشبراطورِ عَظيمًا ، فَأَمْرَ بِإِقَامَةِ الاَحْتِفَالاتِ لواحِيدِ وَعِشْرِيسَنَ يَوْمُسا ، ثُمَّ أَجْرِيَتْ مَراسِمُ الزَّواجِ ، وَزُفَّ لواحِيدِ وَعِشْرِيسَنَ يَوْمُسا ، ثُمَّ أَجْرِيَتْ مَراسِمُ الزَّواجِ ، وَزُفَّ العَروسانِ وَسُطَ مَظَاهِرِ السَّعادةِ وَ الفَرْجِ .

وَبَعْدَ الزَّواجِ ، أَرْسَلَ ٱلأَميرُ خادِمَهُ لِيَنْقُلَ إِلَى والِدِهِ نَبَأَ زَواجِهِ وَ إِقَامَتِهِ فِي الصِّينِ . فَأَسَتَاءَ ٱلمَلِكُ كَثِيرًا ، وَلَمْ يَدْرِ مَاذَا يَفْعَلُ ، بَعْدَ أَنْ خَابَ أَمَلُهُ فِي وَلَدَيْهِ ٱلأَكْبَرِ وَ ٱلأَوْسَطِ .

لَمْ يَجِدُ أَمَامَهُ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى ٱلحُجْرَةِ الَّتِي كَانَ يَخْتَجِزُ فِيها أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ ، وَ خاطَبَ آبَتُهُ قائلًا : ١ لَقَدْ ذَهَبَ أَخُواكَ يَا بُنَيُّ لِيَعِشَا فِي بِلَادٍ أُخْرَى ، وَأُمَلِي أَنْ تَنْسَى الزَّواجَ بَآبِنَةٍ حارِسِ آلِبُوابةِ . »

وَلْكِنَّ ٱلأَميرَ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ فَائلًا : ﴿ لَا أُرِيدُ يِاأَنِي أَنْ أَتَزَوَّجَ أُميرةً ، بَلِ آبِنةَ حارس ٱلبُوَّابةِ . ﴿

### خُكُمَاءُ ٱلمَمْلَكِةِ

حَيْنَـذَاكَ بَلْـغُ ٱلغَضَبُ بِٱلمَـلِكِ أَشْدُهُ ، فَٱسْتَدْعَى مَجْلِسَ ٱلحُكَماءِ وَقَالَ لَهُمْ : « لَقَدْ دَعَوْتُكُمْ لِتُشْيَرُوا عَلَيَّ بِمَا أَفْعَـلُ .

لَقَدْ غَادَرُ وَلِدَايَ ٱلكَبْيِرَانِ ٱلبِلادَ وَلَنْ يَعُودًا . وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَوْلادي إِلَّا أَصْغُرُهُمُ الَّذِي يُصِيرٌ عَلَى الزَّواجِ بِٱبنةِ حَارِسِ ٱلبَّوَّابَةِ . هَلْ تَرُوْنَ أَنْ أَتْتُلَهَا ؟ ١

َ فَكُرْ ٱلحُكَمَاءُ طُويلًا ، وَ قالوا : ٥ أَيُهَا ٱلطَّلِكُ ، لَيْسَ مِنْ رَأْيِنا فَتَلْهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبُ ما يُوجِبُ ٱلقَّنُلَ . ٥

فَسَأَلَهُمُ ٱلمَلِكُ : ﴿ إِذًا بِمَاذًا تُشْيَرُونَ عَلَى ۗ ۗ ۗ

فَكُرَ ٱلحُكَماءُ طَويلًا ، ثُمَّ ذَهَبوا إِزبارةِ آبنةِ حارس ٱلبُوّابةِ .
 وَلَمَّا عادوا قالَ كَبيرُهُمْ ، وَكانَ يُقارِبُ آلمِئةَ مِنْ عُمْرِهِ : \* لَوْ تَرَكُنُمونِي أَتُوَلَّى ٱلمَوْضوعَ بِنَفْسي ، فَإِنْسي ، في خِلالِ ثَلاثةِ أَيَّامٍ ، سَأْجِدُ ٱلحَلِّ الشَّافِي . \*

وَافَقَ آلْمُلِكُ عَلَى آلاقْتِراجِ ، وَآنصَرَفَ كُلُّ حَكَيْمِ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ . أَمَّا كَبِيرُ آلحُكَماءِ فَقَدْ أَخَذَ يُطالِعُ بَعْضَ كُتُ الأُولينَ ، وَيُقَلِّبُ آلمُوضوعَ مِنْ جَمِيعِ مُواحِيهِ مُدَّةَ ثَلاثَةٍ أَيَّامٍ ، لَمْ يَدُفُ جَعلالِهَا الطَّعامَ والشَّرابَ . وَفِي نِهايةِ آلمُنَّةِ آلمُحَنَّدةِ ، قَصَدَ جَعلالُها الطَّعامَ والشَّرابَ . وَفِي نِهايةِ آلمُنَّةِ آلمُحَنَّدةِ ، قَصَدَ المَيْلِكَ وَ قَالَ : و بُشَراكَ يا مَولائِي ، فَقَدْ تَوَصَّلْتُ إِلَى آلحَلَّ . المَا العَلَى الحَلَّ . المَا العَلَى الحَلَّ . المَا العَلَى العَلَى

اِنْبَسَطَتْ أُسارِيرُ ٱلمَلِكِ ، وَ آستَدْعي ٱلحُكُماة إلى قَصْرِهِ ، كَما

آستَدْعَى آبنَهُ ٱلأَميرَ . وَ كَانُوا كُلُّهُمْ آذَانًا مُصَغَيةً ، وَ قُلُوبًا وَاعِيةً لِسَمَاعِ مَا سَيَقُولُهُ كَبِيرُهُمْ . نَهَضَ كَبِيرُ ٱلحُكَمَاءِ وَ قَالَ : الشَّهَا ٱلمَلِكُ ، لَقَدْ طَالَعْتُ ٱلكَثِيرَ مِنْ كُتُبِ ٱلأُولِينَ ، وَ تَحَرَجْتُ الْثَهَا ٱلمَلِكُ ، لَقَدْ طَالَعْتُ ٱلكَثِيرَ مِنْ كُتُبِ ٱلأُولِينَ ، وَ تَحَرَجْتُ بِمَقَاهِيمَ فَيْمِيهِ . لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْهَا أَنَّ الصَّدْقَ وَ كَرَمَ ٱلأَخْلاقِ هُما أَغْظُمْ صِفَتَيْنِ فِي ٱلوجودِ ، وَهَاتَانِ الصَّفَتَانِ تَتَمَيَّزُ بِهِما آبِنَةُ حارِسِ أَغْظُمْ صِفَتَيْنَ فِي ٱلوجودِ ، وَهَاتَانِ الصَّفَتَانِ تَتَمَيَّزُ بِهِما آبِنَةُ حارِسِ أَغْظُمْ صِفَتَيْنَ فِي ٱلوجودِ ، وَهَاتَانِ الصَّفَتَانِ تَتَمَيَّزُ بِهِما آبِنَةُ حارِسِ أَبْقُولُهُ ، وَلَا تَتَمَيَّزُ بِهِما أَيْهُ أُمِيرَةً . وَلَكِنْ يَتَفُصُها شَيْءٌ وَاحِدُ أَلا وَهُو تُنْصِينُها أُمِيرَةً . ه

كَانَ رَأْيُ كَبِيرِ ٱلحُكُماءِ مَوْضِعَ تَقْدِيرِ زُمَلاثِهِ وَإِعْجَابِهِمْ ، وَ لَقِيَ قَبُولًا حَسَنًا لَدى ٱلأَميرِ . أَمَّا ٱلمَلِكُ فَلَمْ يَكُنُ راضيًا كُلَّ الرَّضَا . رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ تَبْدُ عَلَيْهِ مَظاهِرُ ٱلغَضَبِ .

وَعَمَلًا بِرأَي الحَكيم ، أَصْدَرَ المَلِكُ أَمْرًا بِمَثْجِ آبِنةِ حارِسِ البَوَّابةِ لَقَبَ أَمِيرةٍ ، وَأَنْ يَدْعُوهَا الجَمِيعُ بِالأَميرةِ هَناءَ . ثُمَّ أَمَرَ بِإِقَامَةِ وَلِيمةِ كُثِرى تَدُومُ شَهْرًا آحِتِفَالًا يِزَواجِ الأَميرِ بِالأَميرةِ آبِنةِ حارِسِ البَوَّابةِ . وَزُفَّ العَروسانِ وَعاشا في سَعادةٍ وَ نَعِيمٍ .

# الفرسُ الطُّيَّارةُ

كَانَ يَعِيشُ فِي قَديمِ ٱلزَّمَانِ تَاجِرٌ عَزَنِيُّ وَاسِعُ ٱلثَّرَاءِ ، اسْمُهُ مُصْطَفى . كَانَ لَدَيْهِ أَعْدَادٌ كَبِيرةٌ مِنَ ٱلخُيولِ وَٱلْإِيلِ ، وَخِيامٌ . جَميلةٌ ، وَخَدُمٌ كَثَيْرُونَ .

وَكَانَ يَعِيشُ فِي ذَٰلِكَ ٱلرَّمَانِ أَيْضًا شَابٌ آمَنْمُهُ حُسَيْنٌ ، وَكَانَ فَعَيرًا لا يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّنْيَا سِوَى فَرَسٍ عَرَبيَّةِ أَصِيلَةٍ عَدَّاءةٍ . وَكَانَ لَوْنُ فَرَسِهِ قَرْبِهِ قَرْبِهُا وَعَدا بِهَا فِي لَوْنُ فَرَسِهِ قَرْبِهُا وَعَدا بِهَا فِي الصَّحْراءِ ، بَدَا مِنْ يَعِيدِ وَكَأْنُهُ يَطِيرُ فِي ٱلهَواءِ . وَعُرِفَتِ ٱلْفَرَسُ لِلْذَلِكَ بَاسْمٌ ٱلفَّرَسُ ٱلطَّيَّارةِ ،

وَفِي إَخْدَى ٱلْأَمَاسِيّ ، كَانَ مُصْطَفَى يَجْلِسُ أَمَامَ خَيْمَتِهِ ، وَ إِلَى جَانِيهِ مَحْمُودٌ ، كَبِيرُ خَدَمِهِ ، وَيَبْتَمَا كَانَ يَجُولُ بِبَصَرِهِ غَبْرَ الصَّحْراءِ ، لَمَحَ فَجْأَةً خُسَيْنًا راكِبًا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُمَيَّزُ فَرَسَهُ ، لِأَنَّ لَوْنِهِا مِنْ لَوْنِ رِمَالِ ٱلصَّحْراءِ . وَقَدْ ذَهَبَ الظُنُّ فَرَسَهُ ، لِأَنَّ لَوْنَهِا مِنْ لَوْنِ رِمَالِ ٱلصَّحْراءِ . وَقَدْ ذَهَبَ الظُنُّ يَمْسَطَفَى إِلَى ٱلاعْتِقَادِ بِأَنَّ خُسَيْنًا إِنْسَانٌ طَائِرٌ . وَمَا إِنْ بَدَأَ خُسَيْنًا إِنْسَانٌ طَائِرُ . وَمَا إِنْ بَدَأَ خُسَيْنًا يَقْمَرُ بُ مِنْهُما ، حَتَّى آسَتَمُولَتِ ٱلدَّهُمْتُهُ عَلَى مُصْطَفَى وَقَالًا :

ه باإلهي ! ماذا أرى ؟ إنِّي أكادُ لاأُصَدِّقُ عَيْنَيُّ ! ه

# فَأَجَابَهُ مَخْمُودٌ : ١ إِنَّهُ خُسَيْنٌ عَلَى فَرَسِهِ ٱلطَّيَّارِةِ .١

وَعِنْدَمَا آزْدَادَ خُسَيْنٌ اقْتِرَابًا ، ذَهِلَ مُصْطَفَى لِرَسْافَةِ آلفَرَسِ وَجَمَالِهَا وَمُتَانَةِ جِسُمِهَا ، وَسُرْعَتِهَا فِي ٱلجَرْيِ الَّتِي بَدَتْ مَعَهَا وَكَانَّهَا تَطِيرُ فَوْقَ آلصَّحْرَاءِ .

# أللَّهُ كُريمٌ لا يَنْسَى عُبَادَهُ

وَقَدُ نَالَتِ ٱلْقَرَسُ شَدِيدَ إِعْجَابِ مُصْطَفِى ، وَصَمَّمَ عَلَى شِرَائِهَا ، فَأَرْسَلَ مَحْمُودُ اكْبَرَ خَدَمِهِ إِلَى خُسَيْنِ لِلتَّفَاؤُضَ فِي أَمْرِ السِّرَائِهَ ، فَأَرْسَلَ مَحْمُودُ إِلَى خُسَيْنِ وَأَخَدَ ٱلرُّجُلانِ يَتَجَاذَبِانِ الشَّرَاءِ ، ذَهَبَ مُحْمُودٌ إِلَى خُسَيْنِ وَأَخَدَ الرُّجُلانِ يَتَجاذَبِانِ الشَّرَافِ الحَديثِ ، إِلَى أَنْ حَانَ مَوْعِدُ صَلَاةِ المَغْرِبِ فَصَلَّا مَعًا . أَطْرافَ الحَديثِ ، إِلَى أَنْ حَانَ مَوْعِدُ صَلاةِ المَغْرِبِ فَصَلَّا مَعًا . أَمْ ذَعَا مَحْمُودٌ خُسَيْنًا لِتَنَاوُلِ العَشَاءِ مَعَ مُصْطَفَى وَأَعْوانِهِ . وَلَمَّا أَمْ وَعَدُ مَعْمُونَ خُولَ النَّارِ يَتَسَامَرُونَ ، لَنَّهُوا مِن عَشَائِهِمْ ، جَلَسَ الحاضِرونَ حُولَ السَّمُولُ يَتَسَامَرُونَ ، وَلَمَّا فَلِي اللَّهُولُ السَّمُولُ فِي مُعْتَلِفَ السَّمُولُ فِي مُعْتَلِفَ السَّمُولُ وَ الْكِنَّهُمْ أُورَى وَلَلْكِنَهُمْ أَمُونَ السَّمُولُ وَا إِلَى الفَرْسِ الطَيْلُوقِ .

وَفِي صَبَاحِ آلَيْوْمِ آلنَّالِي ، تَحَدَّثَ مَحْمُودٌ إِلَى حُسَيْسَ بِشَأْنِ ٱلفَرَسِ قَائِلًا : ٥ مَا الَّذِي سَتَفْعَلَهُ لَوْ مَرِضَتْ فَرَسُكَ ٱلجَمِيلَةُ ، أَوْ نَفَقَتْ ؟ ه



فَأَجَابُهُ حُسَيْنٌ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كُرِيمٌ ، وَلا يُنْسَى عُبَادَهُ ٱلفُقَراءَ . ا

مَنْأَلَهُ مُخْمُودٌ : ﴿ أَنْيُسَ مِنَ آلأَفْضُلِ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ نُقُودًا بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ مُوْلِايَ ثَرِيٌّ جِدًّا ، سَيَدَفَعُ لَكَ مَبْلَعًا مِنَ آلمالِ ثَمَنّا لِفَرَسِكَ . فَمَاذا أَنْتَ قَائِلٌ ؟ ﴿

وَ كَانَ جَوابٌ حُسَيْنِ واضِحًا ، حينَ قالَ لَهُ : و لا أَرْغَبُ ٱلْبُتَّةَ في يُبْعِها . ،

# إنْهَا مِثْلُ آبْنَةٍ لِي

رَوى مَحْمُودٌ لِلمُصْطَفَى مَا قَالَهُ خُسَيْنٌ . غَيْرَ أَنَّ مُصْطَفَى لَمْ يَئْسُ ، بَلْ قَالَ لِمَحْمُودٍ : ﴿ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأْقَدُمُ لَهُ حِصَانًا عِلاوةً عَلَى آلْتُمَن الَّذِي يَطَلُّلُهُ . وَعَلَيْكَ أَنْ تَغْهُمَ أَنَّهُ لَنْ يَقَرُّ لِي قَرَازٌ ، وَلَنْ أَدُوقَ لِلنَّوْمِ طَغْمًا ، إذا لَمْ أَفْزَ بِٱلفَرَسِ . ٥

غَيْرَ أَنَّ هَٰذَا العَرْضَ السَّحَىَّ لَمْ يَحْسِلُ حُسَيْنَا عَلَى تَغْيِسِ مُوقِفِهِ . وَلِلْمُرَّةِ الثَّالِئَةِ جَاءَ مَحْمُودُ إلى حُسَيْنِ بِعَرْضِ جَدَيدِ وَهُوَ اللَّهُ دَينَادِ ذَهَى ثَمَنَا لِلْقَرْسِ . غَيْرَ أَنَّ جُسَيْنًا اَسْتَمَرُّ فِي رَفْضِهِ ، وَقَالَ لَهُ : ﴿ لَقَدْ تَمَلَّكُتُ هَٰلِهِ الفَرَسَ مُنْذُ وِلاَدَتِها . وَمِنْ شِئَةِ النَّهَةِ بَيْنَا ، فَإِنَّها نُمَيِّزُ صَوْقِي مِنْ بَيْنِ اللَّصُواتِ ، وَتُمَيِّزُ وَقَعَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ اللَّصُواتِ ، وَتُمَيِّزُ وَقَعَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُولُولُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ ا

#### الخدعة

اِغْدَاظٌ مُصْطَفَى كَثِيرًا ، وَكُرُّرَ مُحَاوَلاتِهِ ، وَلُكِنَّ دُونَ جَدُّوى . وَإِزَاءَ إِصْرَارِ حُسَيْنِ عَلَى رَفْضِهِ ، صَمَّمَ مُصْطَفَى عَلَى آلحُصولِ عَلَى ٱلفَرَس ، حَتَّى وَلُو سَلَكَ طُرُقًا غَيْرَ شَرِيفةٍ .

وَتَيْنَمَا كَانَ حُسَيْنَ يُعِدُّ نَفْسَهُ لِلْخُروجِ إِلَى الصَّخْراءِ ، قَامَ مُصْطَفَى بِقَصِّ شَعْرِ لِخْيَتِهِ إِخْفَاءً لِهَيْنَتِهِ ، وَارْتَدَى مَلابِسَ رَثَّةً إِمْعَانًا فِي الصَّخْراءِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَكَانًا يَمُرُّ مِنْهُ حُسَيْنٌ ، وَأَطْلَقَ عَلى حِصائِهِ فِي الصَّخْراءِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَكَانًا يَمُرُّ مِنْهُ حُسَيْنٌ ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ حِصائِهِ لِيَعْدُودَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مُكَانًا يَمُرُّ مِنْهُ حُسَيْنٌ ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ حِصائِهِ لِيَعْدُودَ إِلَى أَصَّدِقَائِهِ ، وَارْتَمَى عَلَى اللَّرْضِ ، كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْلًا وَاهِنَا ، مَرَّ خُسَيْنٌ مِنْ هُناكَ عَلَى صَهُوةِ فَرْمِهِ الطَّيَّارِةِ فَتَوَقَّفَ عِنْدِما رَأَى خُسَيْنٌ مِنْ هُناكَ عَلَى صَهُوةِ فَرْمِهِ الطَّيَّارِةِ فَتَوَقَّفَ عِنْدِما رَأَى خُسَيْنٌ مِنْ هُناكَ عَلَى اللَّرْضِ ، وَقَلْ ظَنَّ أَنَّهُ مُسافِرٌ فَقِيرٌ اللَّهُ مُسافِرٌ فَقِيرٌ اللَّهِ فَمُوثَى اللَّهِ مُسَافِرٌ فَقِيلًا فَمَوْتُهُ اللَّهُ مُسَافِرٌ وَاللَّهُ فَي نَفْسِهِ : لا عَلَيْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُسَافِلًا فِي نَفْسِهِ : لا عَلَيْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُسَافِلًا فَي نَفْسِهِ : لا عَلَيْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُسَافِلًا فَي نَفْسِهِ : لا عَلَيْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُسَافِلًا فَمَوْتُهُ مُلْكَالًا فَمَوْتُهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُ مُنْ اللَّهُ مُسَافِلًا فَي نَفْسِهِ : لا عَلَيْ أَنْ أُسَاعِدَهُ وَإِلَّا فَمَوْتُهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَرَاهِ الْعَلَقِ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

تَرَجُّلَ حُسَيْنٌ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَدُّمَ آلماءَ لِمُصْطَفَى فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، وَأَمْسَكَ آللَّجامَ بِيَدٍ ، وَسُنَدَ ظَهْرَ مُصْطَفَى يَالَيْدِ آلاُخْرَى ، وَمَشَى بِمُحاذاةِ آلفَرَس ، وَبَعْدَ تَحْوِ ميلَيْن ، تَكُلَّمَ مُصْطَفَى ، لِلْمُرَّةِ آلاُولَى ، وَقَالَ :

ا شُكْرًا لَكَ عَلى ما قَدَّمْتَ مِنْ مُساعَدةٍ . أَنَا أَشْعُرُ آلآنَ بِتَحَسُّنِ
 صِحْتى ، وَلا حاجَةً إلى إزْعاجِكَ بِإِسْنادِ ظَهْري . ،

وَمَا إِنْ أَنْزَلَ خُسَيْنٌ يَدَهُ ، حَتَّى أَخَذَ مُصْطَفَى يَضْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَسَقَطَ أَرْضًا ، وَأَفْلَتَ مِنْ يَدِهِ زِمَامَ ٱلفَرَسِ فَالْطَلْقَ مُصَطَّفَى بِٱلفَرْسِ ،

## إيَّاكَ أَنْ تَقُولَ لِأَصْحَابِكَ

نَهَضَ خُسَيْنُ وَتَادَى الفَرَسُ ، فَمَيَّرُتُ صَوْقَهُ ، وَعَادَتُ أَذْرَاجَهَا ، دُونَ أَنْ يُفْلِحَ مُصْطَفَى فِي جَعْلِهَا تَسْتَمِرُّ فِي الجَرْيِ . وَعَرَفَ خُسَيْنُ الرَّجُلَ المُحْتَالَ وَقَالَ لَهُ :

العلام المسطفى الناف المسرون المسرون المسرون المسلم الله المسلم الله المسلم المسلم



ما أصابَني . فَقَدْ يَظُنُّونَ أَنَّ التَّالِيهِ فِي الصَّحْراءِ لَيْسُوا إِلَّا لُصُوصًا مِثْلُكَ ، يَتُمَارَضُونَ لِإِيقَاعِ الخَيِّرِينَ فِي شِراكِهِمْ . وَلَوْ تَخَلَّى الخَيْرُونَ عَنْ إِنْسَائِيَّتِهِمْ ، لَكَانَ مَصِيرُ الطَّبِينَ مِنَ المَرْضَى وَالثَّالِهِ مِنَ النَّوْتُ . »

### مصالح الآخرين

كَانَ كَلامٌ خُسَيْنِ عِظَةً حَسَنةً ، وَدَرْسًا مَا بَعْدَهُ مِنْ دَرْسِ . لَزِمَ مُصْطَفَى آلصَّنْتَ بُرْهةً كَانَ فِي أَنْتَابِها يُخاطِبُ نَفْسَةً قائِلًا :

القَدِ آستَوْلَيْتُ عَلَى فَرَسِ هٰذَا آلفَقيرِ الَّذِي أَصْبَحَ لا يَمْلِكُ. مِنْ خُطَامِ آلدُنْيا شَيْنًا . إِنَّهُ لَيْسَ بِأَنَانِيُّ ، إِذْ لَمْ يُفَكُرُ بِمَصْلَحَتِهِ آلِخَاصَّةِ ، وَإِنَّمَا بِمُصَالِحِ آلآخَرِينَ . إِنَّهُ خَقًا رَجُلُ صَالِحٌ ، بَيْنَمَا كُنْتُ آلمَتَلَ آلسَّيِّئُ فِي سُلُوكِي . » وَأَخيرًا تَكَلَّمَ مُصْلَفَى وَآلاً سَفَى يَعْصِرُ قَلَتُهُ ، وَقَالَ :

اللَّكَ فَرَسَكَ ، لَقَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ ، وَكُلِّي أَمَلَ وَرجَاءٌ أَنْ لَتُصْفَحَ عَنْ إِساءَتِي . »

وَكُمْ كَانَ مَوْقِفُ خُسَينِ رائِمًا وَنَبيلًا ، حينمَا رَدَّ عَلَيْهِ قائِلًا :
 (إنَّ آلإساءَةَ لَمْ تَثْلُغُ مُنْتَهاها ، وَحَيْسٌ لَسَا أَنْ نَسْسى بِدَائِتُها ،

وَكَأْنُها لَمْ تَحْدُثُ . عَفا الله عَمَّا مَضَى . ا
 وَصَفَحَ خُسَيْنَ عَنْ مُصْطَفى ، وَعادَ مَعَهُ إِنْ يَيْتِهِ ، وَحَلَّ ضَيْفًا عَلَيْهِ .
 عَلَيْهِ .
 وَهْ كَذَا صَفَا فَلْبَاهُما ، وَعُقِدَتْ أُواصِرُ ٱالصَّداقةِ يَتْنَهُما .

## اَلسُّلْطانةُ زَيْنَبُ

على مسافة كيست ببعدة عن ماليزيا تقع جزيرة بولاوسيرا . كان يَحْكُمُ بِلُكَ الجزيرة مُنْذُ زَمَن بعيد سُلْطَانَ اسْمُهُ مَحْمُودٌ . وَقَدْ أَنْجَبَ السُلْطَانُ اسْمُهُ مَحْمُودٌ . وَقَدْ أَنْجَبَ السُلْطَانُ مَحْمُودٌ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الأَوْلادِ وَالبَناتِ ، وَلَكِنَّ أَوْلادَهُ جَمِيعًا قُبْلُوا فِي الحَرْبِ . وَتَقَشَّى فِي الجَوْيرةِ مَرَضَّ وَبِلُ أَوْدى بِحَبَاقِ بَنَاتِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُنَّ إِلَّا الأَمْسِرةُ زَيْنَبُ . وَتَقَشَّى فِي الجَوْيرةِ مَرْضَ وَبِيلًا أَوْدى بِحَباقِ بَنَاتِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُنَّ إِلَّا الأَمْسِرةُ زَيْنَبُ . وَكَانَتُ وَبِيلًا أَوْلادَهُ وَلِيدِها ، وَقَدْ أَمْرَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَ أَوْلادَهُ كَانَتُ كَلُهُمْ ، بأَنْ تَرْتَدى مَلايِسَ ٱلأَوْلادِ ، وَعَامَلُها كَمَا تَوْ كَانَتُ وَلَكُمْ ، بأَنْ تَرْتَدى مَلايِسَ ٱلأَوْلادِ ، وَعَامَلُها كَمَا تَوْ كَانَتُ وَلَكَا . وَأَعْلَنَ أَنْهَا مَتَعْلَقُهُ عَلَى عَرْشِ السَّلْطَنَةِ بَصَدَ وَفَاتِهِ ، بَاعْتِهارِها الوارثَ الشَّرْعَى الوّحِيدَ لَهُ .

سَعِدَتْ رَيْنَبُ ، عِنْدُما وَجَدَتْ تَفْسَهَا مِمَلابِسِ ٱلأَوْلادِ ، وَأَنَّ لَهَا مُطْلَقَ ٱلحُرِّيَةِ تَذْهَبُ أَيْنَ شَاعَتْ وَمَتَى أَرْنَ وَلَنَا ، وَأَنَّ لَهَا مُطْلَقَ ٱلحُرِّيَةِ تَذْهَبُ أَيْنَ شَاءَتْ وَمَتَى أُرادَتْ ، وَتُمارِسُ ٱلأَلْعَابَ الَّتِي تَهْواهَا بَدَلَ أَنْ نَبْقي شَاءَتَ وَمَعَارِسُ ٱلأَلْعَابَ الَّتِي تَهْواهَا بَدَلَ أَنْ نَبْقي خَيْسَةَ آلفَصْرِ فَي خَيَاجِ آلسَّيْدَاتِ . وَلَكِنَّ نِسَاءَ ٱلقَصْرِ لَمُ خَيَاجِ آلسَّيْدَاتِ . وَلَكِنَّ نِسَاءَ ٱلقَصْرِ لَمُ فَيَسَيَعْنَ ذَٰلِكَ ، بَلِ آعَتَبُرْنَهُ مُخَالِفًا لِلْعُرْفِ وَٱلتَّقَالِيدِ .

الأميرُ غموان

وَكَانَ لِلسُّلُطَانِ آبُنُ أَخِ آسمُهُ ٱلأَمِيرُ عَوان ، يَطْمَحُ ال

ٱلسَّلْطَنَةِ ، فَوَجَدَ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُحَقِّقُ خُلْمَهُ هُوَ ٱلرَّواجُ بِٱلأَميرةِ وَيَنْبَ ، خَتَى إِنَّ سَبِّداتِ ٱلقَصْرِ أَبْدَيْنَ ٱستِخْسَائَهُنَّ لِلْهِكْرِةِ وَيَنْبَ ، خَتَى إِنَّ سَبِّداتِ ٱلقَصْرِ أَبْدَيْنَ ٱستِخْسَائَهُنَّ لِلْهِكُرِةِ وَنَصَحْنَ زَيْنَتِ كَانْتُ وَنَصَحْنَ زَيْنَتِ كَانْتُ وَنَصَحْنَ زَيْنَتِ كَانْتُ لَا نَسِلُ إِلَى أَنْ وَيُسَبِ كَانْتُ لَا نَسِلُ إِلَى أَلِنَ عَمُهَا ، فَتَقَلْتُ رَأْيُهَا هُذَا إِلَى وَالِدِهَا ٱلسُّلُطَانِ لا نَسِلُ إِلَى أَلِنِ عَمُهَا ، فَتَقَلْتُ رَأْيُهَا هُذَا إِلَى وَالِدِهَا ٱلسُّلُطَانِ



الَّذِي آخْتَرَمَ رَأْيُهَا . وَمَا إِنَّ سَبِعَ ٱلأَميرُ عَوانَ بِذَٰلِكَ ، حَتَّى أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي تَدْبيرٍ خُطَّةٍ لِلنَّيْلِ مِنَ ٱلسَّلْطَانِ وَابْنِتِهِ .

في تِلْكَ الجِفْيةِ مِنَ الزَّمَنِ ، كَانَتِ القَرْصَنَةُ مُتَنشِرةً ، وَكَانَ القَرْصَنَةُ مُتَنشِرةً ، وَكَانَ القَراصِنةُ يَجوبُونَ المِياةَ حَوْلُ ماليزيا في سُفُنِهِمِ الحَربيَّةِ ، وَيَسلُبُونَ التُّجَّارَ أَمُوالَهُمْ وَما يَخْجُلُونَ مَنْ بَضَائِغَ .

#### ألزائسر

ذات مَرَّةٍ ، أَرْسَلَ السُّلْطَانُ مَحْمُودٌ سُفُنَا تِجَارِيَّةً إِلَى بَلَدٍ يُسَمَّى يِرَانِتَاكَ ، فَوَجَدَ سُلْطَانُةً الفُرْصةَ مُوانِيةً لِلاجْتِمَاعِ بِالسُّلْطَانِ مَحْمُودٍ ، وَطَلَبِ مُعَاوِئَتُهُ لِلْقَصَاءِ عَلَى القراصِيةِ . وَسَرْعَانَ مَاأُوفَدَ قَائِدَ أُسُطُولِهِ الخَرِيِّ فِي زِيارةٍ لِلسُّلْطَانِ . وَقَدَ الْحَسَنَ السُّلُطَانُ استِقْبَالَةُ وَأَكْرَمَ وِفَادَتُهُ ، وَتَعَهَّدَ بِتَقَدِيمِ الْعَوْنِ المُسْتَطَاعِ لِمُكَافَحَةِ القَرْصَنَةِ . وَقَدْ دَامَتُ زِيارةُ القائِد أُسْبُوعًا . المُسْتَطَاعِ لِمُكَافَحَةِ القَرْصَنَةِ . وَقَدْ دَامَتُ زِيارةُ القَائِد أُسْبُوعًا .

أَمَّا ٱلأَميرُ عَوانَ ، فَقَدْ كَانَ يُراقِبُ مَا يَجْرِي بِمُنْتَهِى ٱلجَرْصُ وَ ٱلاَهْتِمَامِ ، وَكَانَ هَدَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلوُصولَ إلى عَرْشِ ٱلسَّلْطَنةِ ، وَفِي ٱلنَّوْمِ ٱلأَخيرِ مِنْ زيارةِ آلقائدِ ، ٱلتَقَى بِهِ ٱلأَميرُ عَوانَ وَقَالَ لَهُ :

اللها القائد ، أرجو أنْ تَعْتَبِرَ في صَديقًا لَكَ . وَمَا جِعَتُكَ اللَّهُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُمْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكَ إَشَارَةً عَلَيْكَ . طَبْعًا سَتَذْهَبُ لِوَدَاعِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَهُ فَيَلْكَ إِشَارَةً اللَّهُ عَلَيْكَ ، طَبْعًا سَتَذْهَبُ لِوَدَاعِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَهُ فَيَلْكَ إِشَارَةً اللَّهُ عَلَيْكَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ ، عَلَيْكَ ، عَنْ عَلَيْكَ ، عَلَيْكَ ، عَنْ مَنْتَوْكَ أَنْتَ وَجُنُودُكَ فِي قِتَالٍ بِمُجَرَّدِ أَنْ يَرْفَعَ السَّلْطَانُ يَلَهُ ، أَنْ تَنْتَوْكَ أَنْتَ وَجُنُودُكَ فِي قِتَالٍ جَوْدِهِ . ٥

شَكَوَهُ ٱلقَائِدُ عَلَى ٱلسُّرُ الَّذِي أَفْضَى بِهِ إلَيْهِ ، وَذَهَبَ إلَى الْفَصْرِ لِوَدَاعِ ٱلسُّلُطَانِ .

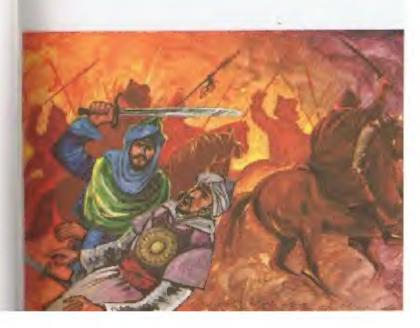
### مَعْزَكَةً حَامِيةً

أَمَّا السُّلْطَانُ ، فَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ أَيَّةُ نِيَّةٍ لِقَقْلِ القائدِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَقَصِدُ مِنْ رَفْعِ نَبِدِهِ إِلَّا أَمْرَ اللَّحْدَمِ بِتَقْدَيْمِ هَدَيَّةٍ يَرْفَعُها القائدُ إلى سُلْطَانِ بَلَدِهِ . وَ مَا إِنْ ذَخَلَ القائدُ ، حَتَى رَفَعَ السُّلْطَانُ مَحْمُودٌ لِللَّا إِلَى اللَّمَانِ . حَتَى رَفَعَ السُّلُطَانُ مَحْمُودٌ لِللَّا إِلَى اللَّمَانِ . وَاللَّهُ إِلَا لَمُحْمُولُ حَامِلِينَ هَدَيَّةً السُّلُطَانِ .

عِنْدُهَا هَجَمَ القائدُ عَلَى السُّلُطَانِ شَاهِرًا سِلاحَهُ. وَ اَشْتَبَكَ جُنودُ اَلطَّرْفَيْنِ فِي مَعْرَكةِ حاميةِ ، تَحَلَّقَ اثْنَاءَهَا جُنودُ القائدِ حَوْلَهُ لِلدِّفَاعِ عَنْهُ ، وَلْكِنَّهُ خَرَّ قَتِيلًا ، وَقُتِلَ مُعْظَمُ رِجَالِهِ ، وَلَمْ يَشْجُ

مِنْهُمْ إلا القليل الذينَ رَكِبُوا الزُّوارِق وَابْخُرُوا إلى بَلدِهِمْ بيرانتاك .

لَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ عَلَى هٰ فِيهِ آلمَعْرَكَةِ ، حَتَّى وَقَعَ آلسُّلْطانُ مَحْمُودٌ فَرِيسةَ آلمَرْضِ ، وَأَشْرَفَ عَلَى آلمَوتِ ، حِنْفَاكَ آستَدْعَى مَحْمُودٌ فَرِيسةَ آلمَرْضِ ، وَأَشْرَفَ عَلَى آلمَوتِ ، حِنْفَاكَ آستَدْعَى كِيارَ آلفَومِ - يِمافِيهِمْ آينُ أَخِيهِ آلاَميرُ عَوان - وَأَعْلَنَ أَنْ آبنَتَهُ رَيْنَتِ سَتَخُلِّفُهُ عَلَى آلعَرْشِ ، فَوَعَدُوهُ أَنْ يَكُونُوا إلى جانِها وَفَي بِعِلْمَتِها ، كَمَا وَعَدَ ٱلأُميرُ عَوان بِذَٰلِكَ عَلَى مَسْمَسِعِ مَن بِعَلْمَتِها ، كَمَا وَعَدَ ٱلأُميرُ عَوان بِذَٰلِكَ عَلَى مَسْمَسِعِ مَن



آلىحاضىرىنَ ، رَغْمَ آنَّهُ كَانَ يُضْمِرُ في قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَنْ يَسْتُتُولَيَ عَلَى آلسَّلْطَنَةِ في أُوَّلِ فُرْصَةٍ مُواتِيةٍ .

#### الخظيرة الدفاعثة

إِنْتَقَلَ آلسُّلْطَانُ مَخْمُودٌ إلى جِوارِ رَبِّهِ وَحَرِنَ عَلَيْهِ شَعْبُهُ . وَتَقَلَّمُتْ زَيْنَبُ مُنْصِبَ آلسُلْطَنَةِ ، فَأَقْلَمَتْ عَنِ آلاَّلُعابِ النِّي كَانَتُ ثَمَارِسُها ، وَ آنصَرَفَ تَفْكَيرُها إلى آلجفاظِ عَلَى آلسُّلْطَنَةِ ، وَتَوْفِيرِ أَسُارِسُها ، وَ آنصَرَفَ تَفْكيرُها إلى آلجفاظِ عَلَى آلسُّلْطَنَةِ ، وَتَوْفِيرِ آلرَّعَايَةِ آلكامِلةِ لِشَعْبِها . وَلَمْ يَمْضَ عَلَى تَوْلِيها آلحُكُمُ إلا أَيَّامٌ ، الرَّعايةِ آلكامِلةِ لِشَعْبِها . وَلَمْ يَمْضَ عَلَى تَوْلِيها آلشُّجْعانُ ، وَطَلَبَت حَتَّم آسُديرِ شَوْونِ آلسُّلْطَنَةِ . وَأَنْهُتْ عَدَيْهَا مَعَهُمْ بِقَوْلِها :

ا تُحَدَّثني نَفْسي أَنَّ أَهْلَ بيرانتاك سَيَجيئوننا عَمَّا قَريبٍ لِقِتالِنا ،
 وَ الثَّالِ لِقَائِد بُحْرِيْتِهِمْ وَلرِجالِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا في جَزيرَتِنا . وَعَلَيْهِ إِجْبُ أَنْ نُعِدَّ أَنْفُسَنا لِقِتالِهِمْ ، فَيِعاذا تُشيرونَ عَلَيٌّ ؟»

أَشَارُوا عَلَيْهَا بِقَطْعِ آلعَديدِ مِنَ ٱلأَشْجَارِ وَبِنَاءِ خَطْيَرَةٍ دِفَاعَيَّةٍ عِنْدَ مُصَبِّ ٱلنَّهْرِ مِنْ جُنُوعِ ٱلأَشْجَارِ تُتُورُزُ عَلَى نَحْوِ مُتَلاصِقِ ، وَيُحْزَّنُ فِيهَا طَعَامٌ وَ مَاءً يَكُفي أَهْلَ ٱلجَزيرةِ أَيَّامًا . وَقَدْ تَمَّ ذَٰلِكَ فِي أَنْصَرْ مُدَّةٍ مُمْكِنةٍ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، شَاهَدَ سُكَّانُ ٱلجَزيرةِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلزُّوارِقِ تُبْحِرُ بِٱلنِّجَاهِ ٱلجَزيرةِ . وَفِي آلحالِ ٱرتَدَتْ زَيْنَبُ ثِبَابَ ٱلحَرْبِ ، وَتَهَيَّأُ ٱلرِّجَالُ لِقِتَالِ ٱلغُزَاةِ عَلَى أَرْضِ ٱلجَزيرةِ وَلَيْسَ فِي ٱلبَّحْرِ ، لِأَنْ ٱلفُزَاةَ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ فِي عَدَدِ ٱلسُّفُنِ ٱلحَرْبِيَّةِ .

وَكَانَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِ ٱلغُرَاةِ ٱلأَميرُ حَسَنٌ ، الَّذِي يَذَلَ أَقْصَى جَهْدِهِ لِلوُصولِ إلى الحَظيرةِ وَالإستيلاءِ عَلَيْها . وَلٰحِنَّ زَيْنَبَ وَرِجَالُها حَارَبُوا بِشَجَاعَةٍ فَاتَقَةٍ ، وَرَدُّوهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ . وَعِنْدَ مَعْبِ الشَّمْسِ تَوقَفَ الطَّرْفَانِ عَنِ القِتَالِ . وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَوْنِفَ مَعْبِ الشَّمْسُ تَوقَفَ الطَّرْفَانِ عَنِ القِتَالِ . وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَوْنِفَ مَعْبِ الشَّمْسُ تَوقَفَ الطَّرْفَانِ عَنِ القِتَالِ . وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَوْنِفَ الْفِيالُ وَاسْتَمِرُ فَلائةً أَيَّامٍ ، اِنْقَلَبَ بَعْدَها الأَميرُ عَوان عَلَى قَوْمِهِ وَانْضَمَّ لِلغُرَاةِ ، وَالنِّكَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ .

## مُؤَامِرةُ ٱلأَميرِ عَوان

كَانَ ٱلخَطُّ ٱلدِّفَاعِيُّ عَلَى شَكْلِ حَظِيرةٍ مِنْ ٱرْبَعةِ أَضَلاعٍ ، أَحَدُهَا عَلَى ٱلبَحْرِ وَآثنانِ يَجْرِي يَنْتُهُما ٱلنَّهُرُ ، أَمَّا ٱلرَّابِعُ فَهُوَ عَلَى غَايةِ كَنْيَفَةِ ٱلأَشْجَارِ . لِهُمَّذَا ؛ كَانَ مِنَ ٱلصَّعْبِ عَلَى أَيِّ جَيْشِ أَنْ يُحارِبَ فِي هُمِذَا ٱلصَّلْعِ مِنْ خَطَّ الدُّفَاعِ بِسَبَبِ كَثَافَةِ ٱلأَشْجَارِ . يُحارِبَ فِي هُمِذَا ٱلصَّعْفِ فِي خُطَّةِ ٱلدُّفَاعِ بِسَبَبِ كَثَافَةِ ٱلأَشْجَارِ . وَكَانَ يَلْكَ كَانَتُ نُقْطَةً ٱلضَّعْفِ فِي خُطَّةِ ٱلدِّفَاعِ عَنِ ٱلجَرْيرةِ . وَكَانَ يَلْكَ كَانَتُ نُقْطَةً ٱلضَّعْفِ يَلْكَ .

وَفِي إَخْدَى ٱللَّهِالِي ، تَسَلَّلُ ٱلأَميرُ عَوانَ مِنَ ٱلحَظيرةِ ، وَنَزَلَ
 ٱلبَحْرَ قاصِدًا زَوْرَقَ فيادةِ ٱلغُزاةِ ، خَيْثُ قائلَ قائدَ ٱلحَمْلةِ ، ٱلأَميرَ
 خَسْنًا وَقالَ لَهُ :

﴿ أُرجو أَنْ تَعْتُبِرَنَى صَديقًا لَكَ ، وَقَدْ سَبَقَ لَى أَنْ حَلَوْكُ
 مُساعَدةَ ٱلقائدِ السَّابِقِ ، قُلْ لي : ماذا سَتُعْطیني لَوْ ساعَدْتُكَ عَلى
 دُخولِ ٱلحَظیرةِ ؟ ﴾

أَجَابَهُ ٱلأَمْيرُ عَوانَ : ﴿ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِلَيَّ السُّلْطِانَ الصَّغيرَ ، حَيًّا أَوْ مَيْتًا ، وَتَجْعَلَ مِنِّى سُلْطانًا بَدَلًا مِنْهُ . ﴿

وَلَمْ يُخْبِرُ عَوانَ ٱلأَمْيَرَ حَسَنًا أَنَّ السَّلْطَانَ الصَّغْيَرَ ، لَيْسَ سِوى فَنَاةٍ فِي ثِيابٍ سُلْطَانٍ تَرْتَدَي مَلابِسَ ٱلقِتَالَ . وَبَقْدَ أَنِ ٱستَشَارَ ٱلأَمْيُرُ حَسَنٌ أُصْدِقَاءَهُ ، آلتَفَتَ إلى آلأَمْيرِ عَوانَ قَائلًا :

الله مُوافِقٌ عَلى شُروطِكَ ؛ عَلى أَنْ تُرْسِلَ في نِهايةِ كُلِّ عامِ
 إناوةً مِنَ آئذَهُبِ إلى سُلْطانِ بيرانتاك . •

وَيَعْدَ أَنْ تَمَّتُ مُوافَقَةُ الطَّرَفَيْنِ ، أَعْلَنُ ٱلأَميرُ عَوان ٱلخُطَّةَ الْتِي دَبُرَها لِمَهاجَمةِ جَيْشِ بلادِهِ ، فَقالَ :

ه عَلَيْكُمْ أَلَّا تُهاجموا الخزيرة مِنْ هٰذا المتكانِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ الْمَثَانِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ الْمَثْقُوا حَوْلَ الجَزيرةِ لَيْلًا ، ثُمَّ تَنْتَشْروا في الغاية ، وَسَتَجلونْني بِالْيَظَارِكُمْ لِأُسَهُلَ لَكُمْ دُخولَ الحَظيرةِ . \* وَقَدْ وَعَدَهُ الأميسُ حَسَنٌ أَنْ يَعْمَلَ وَفَقَ الخُطْةِ اللّذي سَمِعَها .

#### إنها فتاة

وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيةِ ، آخترَق الأميرُ حَسَنٌ وَبَعْضُ رِجالِهِ الغابة ، وَفَى الْحُطْرِةِ بِمُعاوَنةِ الأُميرِ عَلَى الحَطْرِةِ بِمُعاوَنةِ الأُميرِ عَوان . وَفِي الصَّبَاحِ فُتِحَتِ البَوَّابةُ ، وَتَذَفَّق جُنودُ الأُميرِ حَسَن . وَالنَّحَمَ الطَّرَفانِ فِي مَعْرَكةِ ضاريةِ خَرِّ فِيها الأُميرُ عَوان قَتيلًا ، فَقَقَدَ التُحَكَّمَ اللَّذِي كَانَ يَشْئُدُهُ . وَقَدْ كَسِبَ الأُميرُ حَسَنَ المَعْرَكةَ ، وَقَدْ كَسِبَ الأُميرُ حَسَنَ المَعْرَكة ، وَهُومَتُ وَهُومَتُ وَهُومَتُ وَمُعِها ، مِنْ شِدَّةِ وَهُا إِنْ مَثَلَتُ أُمامَةً حَتَّى تَسيَتُ النَّمَامُ عَنْ وَجُهها ، مِنْ شِدَّةِ الْهَا مُتَنَكِّرةً فِي ثِيابِ رَجُلٍ ، فَأَماطَتِ اللَّمَامَ عَنْ وَجُهها ، مِنْ شِدَّةِ خَوْفِها ، وَظَهَرَتْ عَلى حَقيقَتِها . وَلَمْ يُصَدِّق الأُميرُ حَسَنَ الجَوْنِها ، وَلَمْ يُصَدِّق الأُميرُ حَسَنَ الجَوْنِهِ ، فَسَأَلَ بَعْضُ رِجالِ الجَزيرةِ عَنْ حَقيقةٍ ما يَراهُ ، فَأَكْدُوا غَيْنَةٍ ، فَسَأَلَ بَعْضُ رِجالِ الجَزيرةِ عَنْ حَقيقةٍ ما يَراهُ ، فَأَكُدُوا لَهُ أَنْها فَتَاةً مَا يَراهُ ، فَأَكُدُوا لَهُ أَنْها فَتَاةً .

وَسَرَعَانَ مَا ٱستَدْعَى نِسَاءَ ٱلقَصْرِ ، فَجِفُسَنَ بِاكْيَسَاتٍ . مُتَتَجِبَاتٍ ، خَوْفًا وَهَلَعًا . وَأَمَرَهُنَ ٱلأَمِيرُ حَسَنٌ بِأَنْ يَذْهَبُنَنَ

يَرْيَنَتَ إِلَى ٱلقَصْرِ وَأَنَّ يُلْبِسَنَهَا أَفْخَرَ ٱلمَلايِسِ . كُمَا أَمَرَ جُنودَهُ أَلَّا يَلْجَأُوا إِلَى إِخْرَاقِ ٱلْبَيُوتِ ، أَوْ سَلْبِ النَّاسِ أَمُوالَهُمْ ، يَلْ



عَلَيْهِمْ أَنْ يُخْلِدُوا إلى آلهُدُوءِ ، إلى أَنْ تَصِلَهُمْ مِنْهُ أُوامِرُ أُخْرَى . وَقَدْ دَهِشَ جُنُودُهُ ، إذْ لَمْ يُطْلِقُ أَيْدِيَهُمْ يَسْلُبُونَ آلنَّاسَ أَمُوالَهُمْ وَيَسْتُولُونَ عَلَى مَا تَصِلُ إليه أَيْدِيهِمْ ، شَأْنَ بَعْضِ آلمُنْتَصِرِينَ قَدِيمًا فِي آلحُرُوبِ .

### لَنْ يَكُونَ ذَٰلِكَ ا

بَعْدَ أَنْ رَأَى الأُميرُ حَسَنَ السُّلْطانةَ زَيْنَبَ ، يَبَّتَ فِي نَفْسِهِ أَمْرًا اللهُ وَهُوَ الزَّواجُ بِهَا لِيُصْبِعُ بَعْدَها حاكِمًا لِلْجَزِيرةِ . فَلا عَجَبَ أَنْ مَنَعَ جُنودَهُ مِنْ إِحْراقِ النَّبوبِ ، وَسَلْبِ النَّاسِ أَمُوالَهُمْ ، لِيَكْسِبَ مُنَعَ جُنودَهُ مِنْ إِحْراقِ النَّبوبِ ، وَسَلْبِ النَّاسِ أَمُوالَهُمْ ، لِيَكْسِبَ وُدًّ الأَهالِي وَبُمَهُدَ السَّبيلَ لِخُطَّتِهِ . ثُمَّ أَرْسَلَ يَطْلُبُ آمَرُأَةً عَجُورًا حَكَمة تَعيشُ فِي القَصْرِ وَأَنْضَى إلَيْها بِرَغْيَتِهِ فِي الزَّواجِ بِزَيْنَبَ ، وَطَلَبَ مِنْها أَنْ تَنْقُلُ إلَيْها بِلْكَ الرَّغْهةَ .

دَهِشَتِ آلعَجوزُ ، وَدَهَبَتْ إلى زَيْنَبَ . فَأَخْبَرَتُهَا ، وَلَكِنَّ السُلُطانَةَ الصَّغيرةَ قالَتْ لَها : ﴿ لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ . وَلَهُ أَنْ يَقْتَلَني إذا شَاءَ ، أَمَّا زَواجي بِهِ فَلا . ﴾

# زَيْنَبُ تَعْدِلُ عَنْ رَأْيِهِا

حلوَلَتِ ٱلعَجوزُ إِقْنَاعُهَا بِٱلقَبُولِ ، وَ لَكِــنْ دُونَ جَنُوى

فَحَارَتِ ٱلْعَجُوزُ وَلَمْ تُلْدِ مَاذَا تُفْعَلُ فَقَدْ خَشْبِيَتْ أَنْ تُنْقُـلَ إِلَى آلأَميرِ حَسَن رَفْضَ زَيْنَبَ . وَلَمَّا أَيْطَأَتْ فِي الرَّدُ ، ٱستَدْعَاهَا وَقَالَ لَهَا .

هَلْ بَلَّعْتِ نِساءَ ٱلقَصْرِ أَن يَقُمْنَ بِٱلإعْدادِ لِحَفْلِ الزَّواجِ ٩٩
 غَيْرَ أَنَّ ٱلْعَجوزَ لَزِمَتِ الصَّمْتَ بُرْهةً ، ثُمَّ أَفْضَتُ إلَيْهِ بِما
 حَدَثَ . وَلْكِنَّهُ لَمْ يَغْضَبُ بَلْ قَالَ لَهَا : ١ حَسَنًا ، سَأْنْتَظِرُ أَيَّامًا
 أَخْرى . ٥

رَقَدُ دَهِشَتْ زَيْنَبُ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْضَبُ ، أَوْ يُحاوِلُ إِجْبَارَهَا عَلَى
آلَزُواجِ بِهِ . فَغَيَّرَتْ رَأَيْهَا فِيهِ . وَأَعْلَنَتْ قَبُولَهَا الزُّواجَ بِهِ . وَمَا إِنْ سَمِعَتِ ٱلعَجُوزُ مَا قَائِتُهُ زَيْنَتُ ، حَتَّى بَلَغَ سُرُورُهَا مُنْتَهَاهُ ، فَقَى زَواجِهِمَا وَضَمَّعُ حَدُّ لِلْحُرُوبِ بَيْنَ ٱلبَلَدَيْنِ .

وَأُعْلِنَتِ آلْبَشَائُرُ ، وَتَهَيَّنَا الشَّعْبُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي آحِيْفَالاتِ الزَّواجِ ، وَآنهَمَكَتِ النَّسَاءُ فِي إغدادِ الطَّعامِ ، وَجَرَتْ مَراسِمُ الزَّواجِ ، وَزُفَّ آلعَروسانِ وَعاشا فِي تَعييمٍ مُقيمٍ .

# فلُوزْيُو وَ فَلُوزْيَا

كَانَ لِمَلِكِ وَلَدُ آسَمُهُ فَلُورُيُو وَبِئْتُ آسَمُهَا فَلُورُيا وَلَمَا مَائَثُ أَمُّهُمَا ، تَزَوَّجُ آمَرُأَةً أُخْرَى ، وَكَانَتُ زَوْجَةُ آلمَلِكِ تَنْظَاهَرُ بِمُعَامَلَةِ آلطَفْلَيْنِ مُعَامَلَةً كَرِيمَةً تَجَنَّبًا لِغَضَبِ آلمَلِكِ ، وَلَكِنَّها – بِمُعَامَلَةِ آلطَفْلَيْنِ مُعَامَلَةً كَرِيمَةً تَجَنَّبًا لِغَضَبِ آلمَلِكِ ، وَلَكِنَّها – بِمُعَامِلَةِ آلطُفْ .

وَقَدْ قَامَتْ بِتَرْبِينِهِما مُرَيَّةٌ عَجُوزٌ ، كَانَتْ تُحِبُّهُما خُبَّا جُمَّا ، مُنْدُ كَانَا رَضِيعَيْنِ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْلَفَ فَلُورْيُو أَبَاهُ عَلَى العَرْشِ مُنْدُ كَانَا رَضِيعَيْنِ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْلَفَ فَلُورْيُو أَبَاهُ عَلَى العَرْشِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَلَكِنَّ زَوْجة أَبِيهِ – المَلِكة – كَانَتْ تَعْلَمَتُ إِلَى السَّيْعَالِ بِالمُلْكِ . وَلِتَحْفِيقِ مَأْرِبِها أَبْعَدَتِ المُرَبِّية العَجُوزَ عَنِ الفَصِرِ ، فَفَقَدَ فَلُورْيُو وَأَخْتُهُ مَنْ يَخْتُو عَلَيْهِما . وَدَبَّرَتِ المَلِكة خَطَّةٌ لِقَتْلِ فَلُورْيُو ، وَلَكِنَّ خَلِيمًا أَخْبَرَهُ بِمِمايُدَبَّرُ . فَفَيْرِ مِنْ لَيْحُورٍ ، فَأَخْفَتُهُ لَخُطَّةٌ لِقَتْلِ فَلُورْيُو ، وَلَكِنَّ خَلِيمًا أَخْبَرَهُ بِمِمايُدَبَّرُ . فَفَيْرٍ مِنْ اللّهِ فِي مَكَانِ أَمِن لا تَصِلُ اللّهِ يَدُ المَلِكَةِ . وَلَمَّا عَلِمَتِ العَلِكَةُ بِفِرادٍ فَلُورْيَا فِي خُجْرِةٍ فِي فَلُورْيُو النَّلِكَةُ بِهِمَالٍ فَلُورُيا فِي خُجْرِةٍ فِي فَلُورْيُو المُنْتَدِ بِهَا الغَطْبُ ، وَأَمْرَتْ بِاخْتِجَازِ فَلُورْيا فِي خُجْرِةٍ فِي فَلُورُ يَلْ الْمِرْ مِنْ بَلِدِ آخَرَ بَجْعَالُ فَلُورُيا بِخِمالِها السَّاحِرِ وَخُزْنِها الشَّدِيدِ ، وَلَيْهِ وَلائد ، وَمَرَّ بِالْمُورِي وَمُورِ اللّهُ اللّهِ فَلَولُ مِنْ اللّهِ فَيْ السَّاحِرِ وَخُزْنِها الشَّدِيدِ ، وَلائد ، وَمَرَّ بِالْمُرْعِ فَرَاكُ فَرَاكِ فَلُورُيا بِجَمالِها السَّاحِرِ وَخُزْنِها الشَّدِيدِ ، وَاسْعُهُ رولائد ، وَمَرَّ بِالْبُرْجِ فَرَاكُ فَلُورُيا بِجَمالِها السَّاحِرِ وَخُزْنِها الشَّدِيدِ ، وُلِمَالِه مِنْ بَالْمُورِيْ الْمِعْلَى مِنْ بَالْمِرْعِ فَرَاكُ الْمُورُ الْمُ الْمِنْ مِنْ بَلِهِ الْمَوْلِ مِنْ اللّهُ وَلَا الْمُرْمُ مِنْ الْمُورُ اللّهُ الْمُؤْرُولُ الْمُنْ الْمِنْ مِنْ بَلِهِ اللْمُورِ الْمُؤْرِي الْمُؤْرِي الْمُؤْرِقِ الْمُؤْرِي الْمُؤْرِقِ مِنْ الْمُؤْرِقِ الْمُؤْرِقِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْرِقُ الْمُؤْرِقُ اللللمُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُولُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْ





راعَهُ مارَأَى ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : الآثِدُ لِي مِنْ مَعْرِفَةِ سَبَبِ حُزْنِها حَتَى أَقَدُمَ لَها المُساعَدةَ . ا وَ تَرَجَّلَ عَنْ جَوادِهِ ، وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ حَتَى أَقَدُمَ لَها المُساعَدةَ . ا وَ تَرَجَّلَ عَنْ جَوادِهِ ، وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ البُرْجَ حَتَى بَلَغَ النَّافِذَةَ ، وَرَوَتْ لَهُ فَلُورْيا مَا فَعَلَتُهُ المَلِكَةُ مَعَها ، وَكَيْفَ فَرَّ أَخُوها ، خَوْفًا مِنْ فَتْكِها بِهِ . وَقَبْلَ أَنْ يَقْبِطُ رولاند قَلَكِها بِهِ . وَقَبْلَ أَنْ يَقْبِطُ رولاند قَلَ لَكُ لَها : اسَأَعُودُ إلَيْكِ بَعْدَ خُلُولِ الطَّلامِ ، وَمَعَى جِيادٌ وَخَدَمٌ ، لِأَنْفُلامِ ، وَمَعَى جِيادٌ وَخَدَمٌ ، لِأَنْفُلامِ يَلْ خَيْثُ يُقِيمُ والِداي . ا

### أقتلوا فأوزيا

شاءتِ الظُروفُ أَنْ تَكُونَ المَلِكَةُ فِي جَوْلَةٍ حَوْلَ المَديةِ ،
فَرَأْتِ الأَميرَ رَولاند يَهْبِطُ مِنَ البُرْجِ وَيَرْكَبُ جَوادَهُ ، وَلَكِنّها لَمْ
نَتْمَكُنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . فَذَهَبَتْ فِي الحالِ إلى البُرْجِ ، وَهِي تَشْتَعِلُ
غَضَبًا ، وَسَأَلَتُ فَلُورْيَا عَمَّنْ كَانَ عِنْدَها ، وَلَكِنَّ الْفَتَاةَ ظَلَّتْ
سَاكِنةً . أَعَادَتِ المَلِكَةُ عَلَيْها السُّوْالَ : وأجيبيني في الحالِ ، فَقَدْ
مَاكِنةً . أَعَادَتِ المَلِكةُ عَلَيْها السُّوْالَ : وأجيبيني في الحالِ ، فَقَدْ
رَأَيْتُ شَخْصًا يَهْبِطُ مِنَ البُرْجِ ، وَيَجْرِي عَلى حِصانِهِ . فَمَنْ
يَكُونُ ١٤

غَيْرَ أَنَّ فَلُورْيَا لَزِمَتِ الصَّمْتَ . وَإِزَاءَ صَمَّتِهَا ، هَدَّدَتُهَا المَلِكَةُ بِقَوْلِهَا : ﴿ أَيَّتُهَا الفَتَاةُ الشُّرِيرَةُ ! أُجِيبيني في الحالِ ، وَإِلَّا فَالمَوْتُ لَكِ . ﴾

وَلَمْ تُجِبُ فَلُورْيا ، فَاستَدْعَتِ المَلِكَةُ جُنْدِيَّيْنِ وَأَمْرَتْهُما بِقَنْلِ فَلُورْيا . فَما كَانَ مِنَ الجُنْدِيَّيْنِ إِلَّاأُنْ كَتَمَا أَنْفَاسَ فَلُورْيا حَتَى فَلُورْيا حَتَى مَمَدَتُ حَرَكَتُها ، فَخَافَتِ المَلِكَةُ ، لِعِلْمِها بِأَنَّ الشَّعْبَ يُجِبُّ مَمَدَتُ حَرَكَتُها ، وَفَلْ يَقْتُلُ المَلِكَةُ ، لِعِلْمِها بِأَنَّ الشَّعْبَ يُجِبُّ المُرْمِةُ ، وَلَنْ عَلِيمَ كَيْمَ مَائِثُ لَشَارَتُ ثَائِرَتُهُ ، وَقَلْ يَقْتُلُ المَلِكَةُ . وَلَمْ يَقْتُلُ المَلِكَةُ .

أَرْسَلَتِ آلمَلِكُةُ تَطْلُبُ كَبِيرَ آلُؤَرَاءِ ، وَعِنْدَ خُضورِهِ وَجَدَها تُبْكى ، وَكَانَتْ فِي آلحَقيقةِ تَتَباكى ، وَقالَتْ لَهُ :

﴿ يُحْزِنْنَى أَنْ أَنْعَى إِلَيْكَ وَفَاةً ٱلأَميرةِ ٱلصَّغيرةِ فَلُورْبًا . فَقَـدُ
 لازَمَها ٱلمُرضُ أَيَّامًا ، وَكُنْتُ أَثْوَلَى بِنَفْسي ٱلعِناية بِها وَٱلسَّهَرَ
 غَلْيُها . ٥

حَرِنَ كَبِيرُ ٱلْوُزَرَاءِ لِلْهَـذَا ٱلنَّبَإِ ٱلْمُفْجِعِ ، وَٱرْتُسَمَ ٱلْحُرْنُ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْانُهَا ٱللَّيْلَةَ لِتُدْفَنَ ، وَجُهِهِ . وَأَصَافُهَا ٱللَّيْلَةَ لِتُدْفَنَ ، وَجُهِهِ . وَأَصَانُهَا ٱللَّيْلَةَ لِتُدْفَنَ ، وَسَيْنَوَلَى جَرَاسَتَهُ أُرْبَعَةً جُنودٍ . ، وٱلْصَرَفَ كَبِيرُ ٱلوُزَرَاءِ .

تَلَقَى ٱلنَّاسُ نَبَأُ وَقَاةِ ٱلأَميرةِ بِحُزْنِ شَديدِ ، وَبَكَاهَا ٱلجَميعُ في طول آلبِلادِ وَعَرْضِها .

### مُغامَرةٌ خَطِيرةٌ

لَمَّا سُمِعَ ٱلأَمِيرُ رولاند بِمَـوْتِ ٱلأَميرةِ ، سَفَـطَ أَرْضًا

كَالْمُئِتِ ، فَأَسْرَعَ ٱلخَدَمُ يَنْقُلُونَهُ إِلَى بَلْدِهِ . وَيَكُتِ ٱلمُرَبَّيَةَ العَجوزُ عِنْدَما عَلِيمَتْ بِٱلنَّهَا . وَكَانَ حُرَّنُ فَلُورْيُو عَلَى أُخْتِهِ لاَيُوصَفُ ، فَصَمَّمَ عَلَى رُوْيَتِها وَ إِلْقَاءِ نَظْرَةِ أُخيرةٍ عَلَيْها . وَلْكِنَ اللهُرَبِّيَةَ ٱلحَجوزَ لَمْ تُوافِقُهُ ٱلرَّأْيَ . فَقَالَ لَها :

النّي أستَطبعُ أنْ أراها ، فَالجنودُ الْأَرْبَعةُ سَيْمُوفونني ،
 وَسَأَطْلُبُ مِنْهُمُ أَنْ يَسْمَحوا لِي بِفَقْحِ الصَّنْدوقِ لِإلْقاءِ تَظْرَةِ
 الوّداعِ عَلى جُدْمانِ أَخْتَى . »

فَقَالَتِ الْفَجُوزُ : ﴿ إِنَّهَا مُعَامَرَةٌ خَطِيرَةٌ ، فَقَدْ يُسَلِّمُكَ الجُنودُ إِلَى الْمَلِكَةِ . ﴾ تَشَعَرَتِ الْعَجُوزُ بِإصْرَارِ فَلُورْيُو عَلَى إِلْقَاءِ الشَّظْرَةِ الأخيرةِ عَلَى أُخْتِهِ ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تُدْرِكُ أَنَّ المَلِكَةَ لَنَّ تَتُوانَى في قَتْلِهِ ، لَوْ وَفَعَ بَيْنَ يَدَيْهَا . فَكُرْتُ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :

لحطأة الفجوز

وُضِعَ جُشُانُ فَلُورُيا فِي صُنْدُوقِ فِضَيٍّ جَميلِ تُغَطِّيهِ ٱلأَزْهَارُ . وَوَقَفَ حَوْلُهُ أَرْبَعَةُ جُنودٍ يَحْرُسُونَهُ .

عِنْدُما حَلَّ ٱلظَّلامُ سَمِعَ ٱلجُنودُ صَوْتًا غَرِيبًا مُخيفًا فَصاحَ أَحَلُهُمْ مُذْعورًا: «إِنَّهُ آلغولُ! لهنذا صَوْتُ غولِ!» وَذُعِرَ آلجُنودُ ، وشَخَبَتْ وُجوهُهُمْ مِنْ شِكَّةِ ٱلخَوْفِ ، ثُمُّ رَأُوا نُورًا أَخْضَرَ أَعْفَيْهُ آلصَّوْتُ آلمُخيفُ نَفْسُهُ . فَأَسْرَعَ ٱلجُنودُ بَآلفِرادِ . في ذَلِكَ آلوقْتِ كَانْتِ آلمُرَيَّةُ تَجْلِسُ مُخْتَفَةً وَمَعَها آلمِصْباحُ



ذو ٱلنُّورِ ٱلأَخْضَرِ الَّذِي أَفْرَعَ ٱلجُنودَ . أَمَّا ٱلصَّوْتُ المُخسِفُ فَكَانَتْ هِيَ ٱلنِّتِي أُصُّدَرَتُهُ .

بَعْدَ أَنْ فَرْ آلجُنودُ . نَهَضَتِ آلمُرَيِّيةُ وَسارَتْ إِلَى آلصُّنَدوقِ ، وَأَخْرَجَتْ مِنْهُ جُمُّمانَ فَلُورْيا . وَمَلاَّتِ آلصُّنْدوقَ بِحِجارةٍ لَفَّنْها بِآلقُماشِ بِحَيْثُ لايُسْمَعُ لَها صَوْتٌ عِنْدَ نَقْلِهِ ، ثُمَّ حَمَلَتْ فَلُورْيا إِلَى بَيْتِها ، وَ نادَتْ عَلَى فُلُورْيُو لِيُلْقِتَى نَظْرةَ وَداعٍ عَلَى أُخْتِهِ .

### أُلْحتى حَيَّةً !

إِنْصَرَفَتِ المُربَّيةُ تَارِكَةً فَلُورْيُو مَعَ جُثْمَانِ أَخْتِهِ . وَيَنَمَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَالحُرْنُ يَعْصِرُ قَلْبَهُ ، ثراءى لَهُ أَنَّهَا تَتَحَرُّكُ . أَنْهَمَ النَّظْرَ ، فَوَجَدَهَا ، فِعْلًا ، تُتَحَرَّكُ . فَصَاحَ بِالمُربِّيةِ العَجوزِ قائلًا :

ا أَنْظُرِي ! إِنَّ أُنْحَتَى حَيَّةٌ لَمْ تُغارِقِ ٱلحَياةَ . ا

وَقَدُ صَدَقَى فِي قَوْلِهِ ، إِذْ فَتَحَتْ فَلُورْيا عَيْنَيْها . وَكَانَتْ سَعادةُ الشَّابُ وَالْعَجوزِ لاحَدُ لَها . وَأَسْرَعا فَأَحْضَرَا اللَّمَاءُ وَالطَّعامَ والمَلابِسَ الدَّافِئةَ ، وَفَرَكا قَدَمَيْها وَيَدَيْها ، وَنَقَلاها إِلَى الْفِراشِ . وَما هِنَ إِلَّا دَقائِقُ ، حَتَّى بَدَأْتْ فِي الكَلامِ ، وَ أَبْدَتْ سُرورَها

4.5

إِرْؤِيةِ أَحِيهَا ثَانِيَةً . ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِما ، مَا فَعَلَتْهُ ٱلمَلِكَةُ بِهَا ، حِينَما أُمَرَتِ ٱلجُنودَ بِقَتْلِها . وَلَمْ تَنْسَ أَنْ تَسْأَلُ عَنِ ٱلأُميرِ رولاند ، وَلٰكِنَّ ٱلعَجوزَ ٱخْتَرَتُها بِأَنَّها لا تَعْرِفُ ذَٰلِكَ ٱلأُميرَ .

وَفِي آلَيْوْمِ آلْقَالِي ، تُوافَدَ آلنّاسُ على آلبُرْجِ لِتَشْبِيعِ آلجُشْمانِ إلى مَرْقَدِهِ آلاُخيرِ ، وَ حَمَلُوا آلصُنْدُوقَ وَ آلجِجارةَ الَّتِي فِيهِ ، مِنْ دُونِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ أَنْ لَيْسَ فِي آلصُنْدُوقِ إِلَّا حِجارةً .

وَ قَضَى الأَمِيرُ مَعَ أُخْتِهِ فِي بَيْتِ النُّرَيِّيةِ يَعْضَ الوَقْتِ لَمْ يُغادِراهُ ، خَشْيةَ أَنْ تَكْتَشِفَ المَلِكةُ الأَمْرَ .

### ألأميسر رولانسد

في أُخِدِ ٱلأَيَّامِ ، خَرَجَتِ ٱلمُرَبِّيةُ لِشِراءِ ٱلأَطْعِمةِ ، فَٱلتَـقَتْ
بِمُسافِرٍ وَ زَوْجَنِهِ . وَكَانَ ٱلمُسافِرُ مِنْ بَلَدِ ٱلأُميرِ رولانـد ، أَمَّا
زَوْجَتُهُ فَهِيَ مِنْ بَلْكَ ٱلمَدينةِ ، وَ جاءَتْ لِزِيارةِ أَهْلِها . وَكَانَ لَوَبُطُ بَيْنَهُما وَ بَيْنَ ٱلمُربِّيةِ صَداقةً فَديمةً . وَ جَرى ٱلحَديثُ يَنْهُما ، فَسَأَلَتُها ٱلمُربِّيةُ عَن ٱلأُميرِ رولاند فَأَجابَتُها صَديقَتُها :

« مِنَ ٱلمُـوْسِفِ أَنَّ ٱلأَميرَ قَدِمَ إلى هٰذِهِ ٱلمَدينةِ ، وَأَحَبُّ الأَميرةَ فَلُورْيا وَ لَمَّا بَلَغَهُ نَبَأً وَفاتِها ، آغْتَلُ جِمْمُهُ ، و آشْتَدُ بِهِ

ٱلمَرَضُ ، وَ أُصَبِّحُ المَوْتُ يُهَدُّدُهُ فِي كُلِّ لَحُظْةٍ . وَ ٱلشَّعْبُ هُناكَ مُنَالَمٌ وَ حَزِينٌ فَٱلأَمِيرُ رولاند وَحيدُ أَبُويُهِ . ١

عاذَتِ المُربِّيةُ وَ حَمَلَتِ الخَيْرُ إِلَى فُلُورُيا الَّتِي كَانَتُ مُشْنَافَةً لِرُوْيةِ رولاند ، وَ لَكِنَّ أَخاها نَصَحَها بِعَلِيمِ النَّهابِ ، خَشْيةَ أَنْ لَوَيْهِ وَلاند ، وَ لَكِنَّ أَخاها نَصَحَها بِعَلِيمِ النَّها وَضَعَتْ خُطَّةً ، لَقَعَ فِي يَدَي المَلِكةِ . وَ أَغْلَنَتِ المُربِّيةُ أَنَّها وَضَعَتْ خُطَّةً ، وَلَيْخَها لَمْ نَكُشْيفٌ عَنْ تُفاصِيلِها .

### ألمر أتان

أَمَّا ٱلأُمْسِرُ رُولاند فَقَدِ آشْتَدُ بِهِ ٱلمَسْرَضُ ، وَكَانَ وَالِداهُ وَأَصْدِقَاؤُهُ شَدِيدي ٱلحُزْنِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَاوَلُ ٱلحُكَماءُ - بِمَا اكْتَسَبُوهُ مِنْ خِبْراتٍ - مُساعَدَتُهُ ، وَلْكِتَهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا ، وَ بَاتُوا بِعَدْ فَسَلِهِمْ يَقُوقُعُونَ مَوْتَهُ .

وَذَاتَ يَوْمُ ، وَقَفَتْ عَلَى بَابِ ٱلفَصْرِ آمْرَأْتَانِ ، إحْدَاهُمَا ضَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ وَالنَّانِيَةُ صَغِيرةٌ ، وَكَانَ مِنَ ٱلعَسِيرِ ٱلتُعَرُّفُ عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّهُمَا كَانَنَا تُغَطِّيانِ وَجْهَيْهِمَا . وَقَدْ مَنَعَهُمَا ٱلحَارِسُ مِنَ ٱلدُّحُولِ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱلمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ :

وَإِنَّنَا حَكِيمَتَانِ ، وَقَدْ جِئْنَا لِمُعَالَجَةِ ٱلأَميرِ . ٥ غَيْرَ أَنَّ ٱلحَارِسَ

هَزِئ مِنْ قَوْلِها ، فَقَدْ عَجَزَ الحُكَماءُ عَنْ شِفَاءِ الأُمسِ . وَبِالمُصادَفَةِ كَانَ أَحَدُ حَدَم المَلِكِ مارًا ، وَ سَمِعَ الجوارَ فَقالَ : وَدَعْهُما تَدْخُلانِ ، فَقَدْ نَسْتَعِنانِ بِالسَّحْرِ فِي عِلاجِ الأَميرِ ، مَنْ يَدْرِي فَقَدْ تُنْجَحانِ فِما فَشِلَ فِيهِ غَيْرُهُما . »



V

سَمَحَ آلحارِسُ لَهُما بِالدُّحولِ ، وَ قادَهَمَا آلحَادِمَ إِلَى المَلِكِ ، سَأَلَهُما آلمَلِكُ عَنْ هُولِيَّهِما ، فَقالَتا إِنَّهُما حَكيمتانِ قَدِمَتا لِعِلاجِ آلاُمبرِ .

وافَقَ آلمَلِكُ ، بَعْدَ أَنْ أَكْدَتْ لَهُ آلمَرْأَتانِ أَنَّ عِنْدَهُما دَوَاءَ آلاَّمِيرِ ، وَ تَقَدَّمُهُما إِلَى غُرْفَةِ آلاَّمِيرِ . طَلَبَتْ مِنْهُ آلمَرْأَةُ آلضَّخْمةُ أَنْ يَثْرَكُهُما مَعَ آلاَّمِيرِ ، فَتَمَّ لَهُما ذَٰلِكَ .

## أثر كيني وشأني

لَمْ تَكُسَ ٱلمَرَّأَتِينِ إِلَّا ٱلمُرَبِّيةَ ٱلعَجوزَ وَٱلأَميرَةُ فَلُورْيِيا . وَآفَتَرَبَتِ ٱلعَجوزُ مِنَ ٱلأَميرِ وَقَالَتْ لَهُ : \*

﴿ أَيُّهَا ٱلْأُمِيرُ ، لَقُدْ جِئْنَا لِنُعِيدَ إِلَيْكَ صِحُّتُكَ . ١

فَأَجابَها : ﴿ أَثْرُكِينِي وَشَأْنِي ﴾ دَعينِي أَموتُ ، لَقَدْ مائتُ مِنْ قَبْلِي فُلورْيا وَلا تَطيبُ لِيَ آلحَياةُ بِدونِها ٠٠

#### النهاية السعيدة

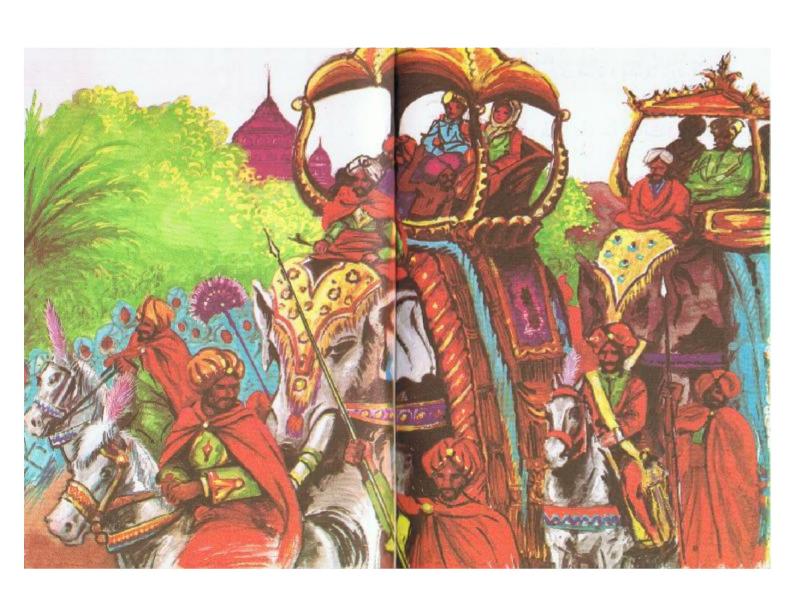
طَلَبَتِ ٱلمُرَبِّيَةُ مِنْ فَلُورْيَا أَنْ تَكَثَيْفَ وَجُهَهَا ، وَأَخَذَتُهَا مِنْ يَدِهَا ، وَدَنَتْ مِنَ ٱلأُميرِ بِحَيْثُ يَرَاهَا . وَمَا إِنْ رَآهَا حَتَّى قَالَ ا

٥ بِٱلتَّأْكِيدِ أَنَا مَيِّتٌ لِأَنِّي أَرى فَلُورْيَا ؛ فَالْمَوْتَى يَرَوْنَ بَعْضَهُمْ
 بَعْضًا . ٥

قَالَتْ فَلُورْيَا : ٥ أَنَا فَلُورْيَا ! أَنَا حَيَّةٌ لَمْ أَمُتْ ! وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعَمِدَ صِحِّتَكَ . ٤

غُوفِي آلأميرُ ، وَعادَ إِلَيْهِ نَشَاطُهُ وَ قُوْتُهُ ، ثُمَّ نَهَضَ وَ الْحَنْضَنَ فَلُورُهَا . فَتَحَتِ آلمُرنَّبَةُ آلبابَ ، وَدَخَلَ آلمَلِكُ وَآلمَلِكَةُ ، وَلَمْ يُصَدِّفا عُيونَهُما ، وَ مَا كَانَ أَشَدُ دَهْشَتَهُما وَ سُرورَهُما ! كَانَ أَنْكَ دَهْشَتَهُما وَ سُرورَهُما ! كَانَ أَنْكَ تَعْيَرُونَ يَقِفُونَ عِنْدَ آلبابٍ ، فَتَقَلُوا آلبَشَائِرَ إِلَى آلحَمَم ، أَناسٌ كَثيرونَ يَقِفُونَ عِنْدَ آلبابٍ ، فَتَقَلُوا آلبَشَائِرَ إِلَى آلحَمَم ، وَمِنَ آلخَدَم إِلَى آلجُنودِ ، حَتّى انْتَشَرَتْ فِي رُبوعِ آلعاصِمةِ . وَمِنَ آلخَميمُ وَغَنَّوْا ، فَرَحًا بِآلأَميرِ وَآلاَمِيرِ اللَّذِينَ تَرَوَّجا .

وَعِنْدَمَا سَمِعَتِ آلمَلِكَةُ آلطَّرِّيرةُ بِأَنَّ فَلُورْيِا لَمْ تَمُتُ ، إسْتَوْلَى عَلَيْهَا آلخَوْفُ ، وَسَقَطَتْ جُئَّةً هَامِدةً . عَادَ فَلُورْيُو إلى قَصْرِ أَبِيهِ ، وَنُصِّبَ مَلِكًا عَلَى آلبِلاهِ . وَلَمَّا زَارَهُ رولاند وَ فَلُورْيا لِلتَّهْنِيَةِ ، جَاءَتْ مَعَهُما آلمَرَبِّيةُ آلعَجُورُ ، وَ خُصِّصَ لَهَا مَكَانٌ في آلقَصْرِ ، وَعَاشَتْ مُعَزَّزةً مُكَرَّمةً . وَهٰكَذَا عَاشَ آلجَميعُ في هَناءةٍ وَسَرُورٍ .



# الحكايات اللطيفة

١ - حكايات من ألف ليلة وليلة ٦ - الحذاء السحري وقصص أخرى

٢ - البطة الصغيرة القبيحة وقصص أخرى ٧ - أليس في بلاد العجائب

٣ - الجواد الأسود الشجاع ٨ - حورية النار وقصص أخرى

٤ - حكايات من تاريخ العرب ٩ - أولاد الغابة

٥ - الصندوق العجيب وقصص أخرى



مروب تبت لبت نان ستاخة ديتاض الصسلح - بيروت دنم مرجع كمبيونر 606 198 010



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا العدد بعد قراعته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمر اربتها...

This is a Fan base production, not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity,